

أنماط العنف الأسري بالمملكة العربية السعودية

الباحث/ عبدالحميد مقبل العنزي

المستخلص:

تناول البحث أنماط العنف الأسري في السعودية كظاهرة يعاني منها المجتمع في المملكة العربية السعودية، وتستهدف أفرادها، وتتنوع أنماط العنف بين الجسدي، اللفظي، النفسي، الاقتصادي، الجنسي، والثقافي. سجلت حالات العنف الأسري في المملكة العربية السعودية تصاعداً ملحوظاً، معظمها ضد الأطفال والنساء. كما تعددت أسباب العنف الأسري في السعودية، بين أسباب اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، وتربوية وأسباب تتعلق بالفقر، الجهل، التنشئة الخاطئة، وتعاطي المخدرات، وبعض الثقافة السائدة في المجتمع. واهم آثار العنف الأسري انتشارا في المجتمع السعودي، النفسية والجسدية طويلة الأمد على الضحايا، التي تؤثر على استقرار الأسرة وتؤدي إلى انحراف الأبناء وتراجع التحصيل الدراسي لهم، والاجتماعية. أيضا الدوافع المسببة للعنف في المجتمع السعودي. وأنواع العنف الأسري. وتختلف جميعها حسب المتعرض للعنف، نساء، أطفال، مسنين. أهم التوصيات البحث، تعزيز التوعية الاجتماعية، دعم الضحايا قانونياً ونفسياً، وتشديد العقوبات على المعتدين. وبالتأكيد تمكين المختصين في المجال الأسري من التعامل مع حالات العنف الأسري في جميع الجهات التي تقدم خدمات تحد من ظاهرة العنف.

Patterns of domestic violence in Saudi Arabia

ABDULHAMID MOQBEL ALENEZI

Abstract:

The research addressed patterns of domestic violence in Saudi Arabia as a phenomenon affecting the society in the Kingdom, targeting its individuals, with the patterns of violence varying between physical, verbal, psychological,

economic, sexual, and cultural. Cases of domestic violence in the Kingdom of Saudi Arabia have recorded a noticeable increase, most of which are against children and women. The causes of domestic violence in Saudi Arabia are varied, including social, economic, cultural, and educational factors, as well as issues related to poverty, ignorance, improper upbringing, drug abuse, and certain prevailing cultural norms in society. The most widespread effects of domestic violence in Saudi society are the long-term psychological and physical impacts on the victims, which affect family stability, lead to children's delinquency, and result in a decline in their academic performance, as well as social consequences. Also, the motivations behind violence in Saudi society. And types of domestic violence. They all vary depending on the victim of the violence: women, children, the elderly. The main recommendations of the research are to enhance social awareness, support victims legally and psychologically, and tighten penalties on offenders. And certainly, empowering specialists in the family field to handle cases of domestic violence in all entities that provide services to curb the phenomenon of violence.

مقدمة

يعاني المجتمع السعودي بشكل عام من العنف الأسري، وقد يتعرض افراد الاسرة كلهم او بعضهم لشتى أنماط العنف الاسري تحت تأثير ضغوط وعوامل مختلفة، وتكمن خطورة المشكلة في صعوبة اثبات واقعة العنف وعدم التقدم للشكوى بسبب الخوف او عدم وعي من الضحية، فقد سجلت جرائم العنف الاسري في السعودية تصاعدا ملحوظا حسب احصائيات هيئة حقوق الانسان السعودية، وصل الى ٩٤٠ حالة عنف في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٥ مقارنة مع ٧٢٠ حالة لنفس المدة لعام ٢٠١٤، وأشار التقرير ان مجمل حالات العنف التي

سجلة لعام ٢٠١٥ بلغت ١٢٨٠ حالة، ومعظم هذه الحالات موجة ضد الأطفال والنساء (الشراري و سليم، ٢٠١٧، صفحة ٤٥).

وبالرجوع إلى السجل الوطني لحالات العنف والإيذاء المسجلة السنوات (٢٠٢٠-٢٠٢٢-٢٠٢١) في المملكة العربية السعودية بلغ عدد البلاغات (٥٥٤٠) في مدينة الرياض تحديدا (١٣٢١) حالة (١٢٦١) منهن أناث (عرفشة، ٢٠٢٣، صفحة ١٠٩).

ويعتبر العنف الأسري سلوك عدواني لأهداف غير سليمة كالإخضاع والاستغلال، وهو عمل مقصود يرتكب بأي وسيلة لأحاق الأذى بأحد أفراد الأسرة، إذ يتخذ العنف ضد الأسرة أنماط متعددة ويختلف مم مجتمع لآخر تبعا لطبيعته والعوامل المؤثرة فيه، ومن هذا المنطلق سنبين في هذا الفصل أنماط العنف الأسري ودوافعه وأسبابه وأنواعه والاثار المترتبة عليه.

أولاً: أنماط العنف الأسري.

١- العنف الجسدي:

تعتمد بعض الأسر على العقوبة الجسدية في التربية كشكل من أشكال التأديب، حيث أن عنف البالغين ضد الأطفال بغرض تنشئتهم اجتماعيا هي ممارسة قديمة في تاريخ البشرية، أهتم المختصين بالحد من الظاهرة والتوعية بالحقوق والواجبات وتغيير المواقف الرسمية والشعبية تجاه استخدام العقوبة الجسدية داخل الأسرة، وفي المملكة العربية السعودية تحديدا من خلال نظام الحماية من الايذاء (المساعد، ٢٠١٨، صفحة ١٨).

والعنف الجسدي من اكثر أنماط العنف انتشارا في المملكة العربية السعودية بالتحديد الذي يمارس من قبل الوالدين تجاه الأبناء (المالكي، ٢٠١١، صفحة ٥٨).

العنف الجسدي هو عندما يقوم فرد أو مجموعة بمهاجمة شخص ما جسدياً أو التهديد بمهاجمته. قد ينطوي هذا أو لا ينطوي على استخدام سلاح. تشمل أمثلة العنف الجسدي ما يلي: الخدش الركل دفع اللكم رمي الأشياء مقيد جسدياً. يمكن أن يحدث الاعتداء الجسدي لأي شخص، بغض النظر عن الجنس أو العمر (Andrews, 2021).

العنف الجسدي مفهومه واسع لأنه يشمل انتهاكات لأعضاء الجسم واحداث اضطرابات بأنواعها ودرجاتها المختلفة. وقسم العنف الجسدي إلى ثلاثة أنواع من حيث الأضرار التي تلحق بالصحة نتيجة تأثير الفاعل: شديدة، ومتوسطة، وخفيف (Rzepczyk & Dolińska, 2023).

يشمل العنف الجسدي الضرب أو العض أو الركل أو الصفع أو الخنق على الصعيد العالمي، تعرضت حوالي ثلث النساء (٣٠٪) لشكل من أشكال العنف الجسدي، تشير التقارير إلى أن تجربة العنف الجسدي هي الأعلى في البلدان النامية، بما في ذلك أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أحد أسباب استمرار العنف ضد المرأة هو أن بعض الناس إما يبررونه أو يتسامحون معه. (Bukuluki & Kisaakye, 2021, p. 33)

وحسب نتائج دراسة أجريت على ثلاث مدن وهي مكة المكرمة وجدة والطائف، أتفق العاملين في إدارة الحماية الاجتماعية المباشرين لحالات العنف الأسري أن العنف الجسدي يأتي في المرتبة الأولى من واقع الحالات التي يتم التعامل معها (المالكي ف.، ٢٠٢٠، صفحة ١٤٤).

ومنه يتضح لنا ان العنف الجسدي وهو أكثر أنواع العنف وضوحاً وانتشاراً، إذ يتم باستخدام وسائل مادية كالأيدي أو أي أداة من شأنها ان تترك اثار واضحة في جسد المعتدي، مما يجعله أكثر أنواع العنف يمكن حصره وتأكيدده وذلك لسهولة اثباته من خلال التقارير الطبية والإجراءات الرسمية التي تتبعها أدارات

الحماية الاجتماعية من العنف الأسري في المملكة العربية السعودية، على عكس أنماط العنف الأخرى مثل العنف النفسي واللفظي الذي قد يصعب اثباته. كما يلاحظ من خلال الاطلاع على بعض الدراسات عن العنف الأسري في المملكة العربية السعودية وأيضاً من خلال أرى العاملين في أدارات الحماية الاجتماعية من العنف، أن البعض يرى أن العنف الأسري عنفا جسديا في الاغلب، أي انه في الغالب لا يتم التأكيد على حالة بأنها معنفة الا عند ظهور علامات قوية على الجسد، وهنا تجاهل لأنماط العنف الأخرى كالعنف النفسي واللفظي الذي قد يكون تأثيره في بعض الأحيان أكثر تأثيرا على المعتدى عليه على المدى الطويل.

٢- العنف اللفظي:

يمكن ممارسة العنف ليس فقط جسدياً ولكن أيضاً لفظياً ونفسياً، يضر العنف اللفظي بالحياة الاجتماعية ومن التهديدات اللفظية، التحدث، والصراخ، والشتم، والغضب ونبرة الغضب. على عكس التهديدات غير اللفظية مثل اهتزاز الأصابع، وإصدار إشارات مزعجة، وما إلى ذلك (Alkan, 2022, p. 24).

يشير العنف اللفظي الى الالفاظ البذيئة النابية والاستهزاء والسب والشتم ووصف الاخرين بالصفات السيئة، والإساءة المتعمدة والكلام الذي يسبب اذا نفسيا على افراد الاسرة، وبناء على ذلك يعتبر هذا النوع من العنف الأكثر انتشارا وقد يكون الأكثر ضررا (يوسف ي.، ٢٠٢٠، صفحة ٧٨).

الإساءة اللفظية تحدث عندما يستخدم شخص ما لغة مسيئة سواء كانت محكية أو مكتوبة أو مرسومة بشكل من الأشكال لألحاق الضرر بالفرد وتحط من كرامته أو تؤدي إلى تحقيره، ومن أشكاله:

- السب واللعن.
- الصراخ ورفع الصوت بطريقة مخيفة.

- التهديد والوعيد باستخدام العبارات أو الإشارات.
- الوصم بالعار أو بصفة أو عاهة أو شكل.
- التناوب بالألقاب بقصد التحقير.
- إلقاء اللوم المستمر.
- استخدام عبارات التهريب التي تسبب الخوف.
- إصدار الأوامر غير المنطقية.
- إخبار الشخص بأنه عديم الفائدة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢٠، صفحة ١٦).

ويعني ذلك ان العنف اللفظي مفهوم كبيراً جد يصعب فهمه من البعض، وبالتأكيد ان بعض أولياء الأمور قد يمارسون ما ذكر أعلاه من اشكال العنف اللفظي، دون علم منهم أن ذلك يعد عنفاً، بحسن نية وظناً منهم أنه يساهم في التأديب والتربية لأفراد أسرهم، ويرى الباحث أن اختلاف الثقافة وأساليب التنشئة من جيل عن جيل ومجتمع عن اخر وما كان مقبولاً في فترات سابقة لم يعد مقبولاً في الوقت الحالي، وقد يكون وعي النشء وتفريقهم بين التربية والتأديب المشروع والعنف اللفظي من خلال المدارس وبعض مواقع التواصل الاجتماعي، قد يكون سبباً في نشر وتوعية المجتمع بأشكال العنف اللفظي وعدم الوقوع فيها. يعد العنف اللفظي في المجتمع السعودي مقارنة بالمجتمعات الأخرى. هو الأكثر انتشاراً، والأزواج هم أكثر من يمارسون العنف اللفظي ضد زوجاتهم (مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، ٢٠١٢).

أيضاً العنف اللفظي أكثر الأنماط ممارسة ضد المرأة في المملكة العربية السعودية بنسبة ٨٤%، ويأتي السب في مقدمة أكثر أشكال العنف اللفظي انتشاراً (عبدالمجيد، ٢٠١٥، صفحة ١٤٩).

ويرى الباحث انه قد لا يتم رصد العنف اللفظي بشكل كامل من قبل الجهات الرسمية وان الإحصائيات قد لا تمثل الواقع، قد يكون بسبب أن المعتدى عليه لا

يقوم بالإبلاغ بتعرضه للعنف اللفظي اعتقاداً منه أنه لا يستحق ذلك. على عكس العنف الجسدي.

كما يلاحظ الباحث ان العنف اللفظي يأتي في المراتب الأولى من خلال نتائج الدراسات في المملكة العربية السعودية وينسب عالية، قد يكون سبب ذلك سهولة وصول استمارات الأسئلة لعينات المجتمع. على عكس ما يرصد من خلال الجهات الرسمية.

جرائم السب والقذف الواقعة على أحد افراد الاسرة:

ان الكثير من جرائم السب والقذف تقع على المرأة غالباً، كاتهامها بالزنا او الخيانة الزوجية، ولا يتم التبليغ عنها من قبل المجني عليه، إضافة الى صعوبة اثباتها نظراً لعدم وجود شهود في كثير من الحالات، وانكار المتهم حدوث الواقعة، وبرزت الأسباب لجرائم السب والقذف تقع في الشجارات العائلية ولحظات الغضب، وعدم احترام المرأة والثقة بها، النظرة الضيقة التي تقابل بعض النساء العاملات من قبل البعض خاصة العاملات في الفنادق والأماكن السياحية والمحلات التجارية (الطوالبة، ٢٠٢١، صفحة ١٨٦).

٣- العنف النفسي:

تشير مراجعة الأدبيات أن العنف النفسي يُنظر إليه على أنه أكثر ضرراً من العنف الجسدي من قبل الضحايا، أظهرت دراسة نوعية ركزت على مجموعات من النساء الأكبر سناً أن الإساءة غير الجسدية قد تكون أكثر صعوبة لتحملها ولها آثار دائمة أكثر من العنف الجسدي، ووجد أن القدرة على اكتشاف العنف النفسي أقل بشكل عام لدى الرجال عنها لدى النساء. التفسير المحتمل هو أن الرجال هم ببساطة أقل تأثراً بهذا النمط من العنف، وبالتالي، يبلغون عنه على أنه أقل خطورة مقارنة بالنساء اللائي يتعرضن لنفس النمط من سوء المعاملة.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك اختلاف بين الجنسين في كيفية تذكر العنف (Sikström & Dahl, 2021).

وفي هذا التعريف للعنف النفسي تأكيد أن الرجل أيضا قد يتعرض للعنف النفسي، ولكن واقع العنف عليه أقل من وقعه على المرأة والطفل. ترى النسويات أن الاعتداءات النفسية على انها انذار مبكر بالاعتداءات الجنسية والجسدية (Dekeseredy, 2011, p. 6)

ويقصد بالعنف النفسي كل فعل مؤذي لعواطف أفراد الأسرة ولنفسيتهم، ويشمل الوسائل اللفظية وغير اللفظية، التي تهدف إلى الحط من قيمة الفرد، واعتباره انه مصدر الانحراف أو التهديد مما يزعزع ثقته بنفسه ويجعله يشعر بانه غير مرغوب به، جاء العنف النفسي أكثر أنماط العنف انتشارا في دراسة على المدارس الابتدائية في منطقة مكة المكرمة (القرشي، ٢٠١٦، صفحة ٤٦٦). وكما نذكر عن الضرر الجسيم الذي يحدث نتيجة العنف النفسي على الافراد داخل الأسرة، وأثر الكلمات في نفوسهم، من خلال توجه كلمات الازلال والتهديد والذم والشتم وتقليل من شأن الاخر، بهدف السيطرة أو الاستغلال أو التفريغ في الحلقة الأضعف.

شكل ١: من أشكال العنف النفسي



(مركز بلاغات العنف الأسري، ٢٠١٩)

٤- العنف الاقتصادي - المادي:

يوجد علاقة بين العنف الأسري والوضع المالي حيث لوحظ تزايد العنف في الأسر التي تعيش ظروف مادية صعبة، أيضا عدم الاستقرار السكني وحالات التشرد (Chan & Sarvet, 2021, p. 23).

عرف العنف الاقتصادي ضد المرأة بأنه ممارسة ضغوط اقتصادية على المرأة مثل منعها من العمل أو إجبارها على العمل، وأيضاً السيطرة على أملاكها وحقوقها في الإرث. وأخذ راتبها الشهري وعدم إشراكها في مشاريع الأسرة وأعمالها أو حرمانها من المال لقضاء احتياجاتها، عدم السماح للزوجة بالحصول على النقود، رفض انفاق المال على مطالب البيت، إذلالها عند طلب المال (يوسف و راشد، ٢٠١٥، صفحة ١٤٥)

يصنف العنف الاقتصادي كنمط من أشكال أنماط العنف الأسري، إلى أنه في كثير من الأحيان لا يعتبر عنفاً أو لا يعترف به في بعض المجتمعات المتأخرة (Kanougiya, 2021, p. 29).

ويقصد بالعنف الاقتصادي: أي سلوك يشكل حرماناً من الموارد الاقتصادية أو المالية التي هي حق لأفراد الأسرة بموجب القانون، حيث ان توفير الأساس المادي من الأمور الحيوية في حياة الأسرة في مراحلها المختلفة لإشباع الحاجات الأساسية للأسرة وتتمثل فيما يلي:

- المسكن.
- المأكل (الغذاء).
- الملابس (الكساء).
- الخدمات الطبية والصحية.
- الخدمات التعليمية والدراسية.

- الخدمات الترويحية.
 - الخدمات الثقافية والدينية.
 - المواصلات (الطوالبة، ٢٠٢١، صفحة ١١٨).
- ويلاحظ الباحث مما ذكر ان العنف الاقتصادي له عدة جوانب، منها عدم توفير الاحتياجات الأساسية مما ذكر أعلاه التي تضمن إشباع الحاجات الأساسية للأسرة، أيضا حرمان أحد أفراد الأسرة من حقة الطبيعي في العمل وتحقيق الاكتفاء المالي أو إجباره على العمل من أجل الاستيلاء على دخله، وقد يكون العنف الاقتصادي أداة ابتزاز أو فرض سيطرة وسلطة لاستغلال أحد أفراد الأسرة بصورة غير شرعية.

٥- العنف الجنسي:

العنف الجنسي هو شكل من أشكال العنف بين الأشخاص، وعادة ما يكون موجهاً نحو النساء، ويتضمن أي فعل جنسي أو تعليقات أو محاولات جنسية غير مرغوب فيها. على هذا النحو، يمثل العنف الجنسي واحدة من أخطر مشاكل الصحة العامة وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم حسب تقرير منظمة الصحة العالمية الصادر في عام ٢٠١٤. تُظهر الدراسات المتعلقة بالعنف الجنسي أنه يبدو أن عامة الناس تحدد أفعالاً معينة، مثل الاغتصاب، كعنف جنسي ولكن ليس الأشكال الأكثر دقة. مثل اللغة المهينة جنسياً أو التحرش، قد ترجع هذه الاختلافات جزئياً إلى اختلاف وجهات النظر حول أسباب العنف الجنسي (Meleiro, 2022, p. 15).

ويرى الباحث أنه قد يكون للثقافة تأثير على فهم العنف الجنسي من مجتمع لآخر، فقد يرى البعض أن العنف الجنسي يعني الاغتصاب أو التحرش الصريح، وفي مجتمع آخر قد يكون مفهوم العنف الجنسي أكثر شمولاً، كالألفاظ التي لها

مقصد جنسي، وتجريم التحرش الجنسي من خلال الهاتف أو مواقع التواصل الاجتماعي.

العنف الجنسي الموجه تجاه أفراد الأسرة يعد جريمة، خاصة إذا ارتكب على قصر لما يترتب على ذلك من آثار جسيمة على الضحية من الناحية النفسية والعاطفية، وتنوعه أشكال العنف الجنسي فقد يكون من استخدام التهديد والترهيب حتى اللمس غير المرغوب فيه والجنس الجبري (بربري و حمزة، ٢٠١٦).

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO) العنف الجنسي بأنه " أي فعل جنسي أو أعمال للإتجار بالبشر، باستخدام الإكراه، من قبل أي شخص بغض النظر عن علاقته بالضحية، في أي مكان، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر المنزل والعمل، تظهر الأبحاث أن للعنف الجنسي آثارًا معقدة ودائمة على الصحة العقلية والبدنية على الضحايا، وخاصة القلق والاكتئاب وضغط ما بعد الصدمة (Adeyinka, 2023, p. 23).

يلاحظ انخفاض نسبة العنف الجنسي في دراسة أجريت على مدينة الرياض حيث بلغت ٢% للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٤م، ثم زادت إلى ٤,٧% عام ٢٠١٥م، ثم تناقصت إلى ١% في عام ٢٠١٦م، وقد صنفت أنواع العنف الجنسي تبعاً لتصنيف الإدارة العامة للحماية الاجتماعية في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية إلى ثلاث فئات هي عنف جنسي، وعنف جنسي يصاحبه عنف جسدي، والثالث عنف جنسي يصاحبه عنف جسدي ونفسي (القاضي، ٢٠١٨، صفحة ١٠٤).

ويلاحظ من خلال ما تقدم عن العنف الجنسي في داخل أطار الأسرة بأنه اجبار المرأة للقيام بأعمال جنسية لا ترغب بها، أو لا تشعر بالراحة للقيام بها، أو ممارسة الجنس معها رغما عنها دون مراعاة لوضعها النفسي أو الصحي، على شكل الاغتصاب الزوجي. وقد يكون العنف الجنسي على شكل التحرش الجنسي

من قبل أحد أفراد الأسرة، النساء والأطفال، من خلال اللمس وقد يصل الى الاغتصاب، ويرى الباحث أن المفهوم السائد عن ممارسة العنف الجنسي داخل الأسرة مرتبط بالأب في الغالب، الا انه قد يأتي من الجميع مثل الاخوة أو الخال أو العم أيضا قد يكون العاملين داخل المنزل، الذين ينتشرون بكثرة في المجتمع السعودي.

ويرى الباحث أن الضحية من الاعتداء الجنسي قد تواجه صعوبة كبيرة في الإبلاغ عن المعتدي داخل أطار الأسرة، فعندما يكون المعتدي الأب على أبنته، فتتصور الأبنة أنها عند إبلاغ والدتها على سبيل المثال او الحماية الاجتماعية قد يحدث بسببها تفكك أسري، أيضا تلحق الأسرة فضيحة في مجتمعها، مما قد يجعل الضحية تعيش العذاب مع المعتدي الذي قد يلزمها سنوات طويلة.

٦- العنف الثقافي:

تم اقتراح التصورات والمواقف والأعراف الاجتماعية بشكل متكرر على أنها لها مساهمات في العنف الأسري. وهذا يعني إلى حد ملحوظ أن الثقافة تحدد الحدود بين السلوكيات المقبولة والمسيئة وبالتالي، يشير العنف الثقافي إلى جوانب ثقافية تبرر العنف المباشر أو الهيكلية وقمع استجابة الضحايا بهذا المعنى، فإن المجتمع الذي لا يدرك جميع أنواع العنف، لن يقوم بقمعه واضطهاده فحسب، بل والأهم من ذلك، لن يكون قادراً على تنفيذ سياسات لمنع، في الواقع (Meleiro, 2022, p. 14).

يشير هذا المصطلح حسب الأمم المتحدة (الاسكوا) إلى بعض الجوانب الثقافية والاجتماعية، المتمثلة في الدين والأيدولوجيا واللغة والفن والقانون والعلوم، التي يمكن استخدامها لتبرير أو إضفاء الشرعية على العنف المباشر أو الهيكلية، أو لإظهار العنف المباشر والهيكلية كعمل صائب، أو على الأقل ليس خطأ (الأمم المتحدة، ٢٠٢٠)

ويرى الباحث أن التمييز واللامساواة ضد المرأة شكلا من أشكال العنف الثقافي داخل الأسرة، واعتبارها درجة أقل من الرجل، فتبرير العنف ضد المرأة يعد عنفا ثقافيا بحد ذاته في ثقافة المجتمع باستخدام الأعراف والتقاليد الخاطئة.

٧- العنف الاجتماعي:

هو محاولة فرض حصار اجتماعي على احد افراد الاسرة او جميع افراد الاسرة، وتضييق الخناق على فرص تواصلهم وتفاعلهم مع العالم الاجتماعي الخارجي، ومحاولة الحد ممارسته لأدواره الاجتماعية (حمزاوي، ٢٠١٢، صفحة ٤٥٣).

من خلال هذا التعريف فالعنف الاجتماعي قد يؤثر على المهارات الاجتماعية والتواصل لدى أفراد الأسرة مما يجعلهم منعزلين عن المجتمع وقد يؤثر على اندماج الأبناء في المدرسة وشعورهم بأنهم غريبين عن أقرانهم، وقد يلاحقهم هذا الشعور في المستقبل عند انخراطهم في وظائفهم، وعند تكوين أسرهم، ويؤثر على جودة حياتهم.

وقد يكون على شكل التتمر الذي يأتي بعدت أشكال كالعدوان اللفظي وأطلاق مسميات غير لائقة أو عزل الضحية اجتماعيا مما يؤثر سلبيا على مسيرته الحياتية، ويؤدي سلوك التتمر إلى إحداث الرفض والإقصاء من الجماعة والشعور بالإحباط وانخفاض في تقدير الذات (شرقاوي، ٢٠٢٢، صفحة ٢٣).

ومن ابرز أشكال العنف الاجتماعي من وجهة نظر الخبراء في دراسة عن العنف الأسري في مدينة القصيم بالمملكة العربية السعودية، أحتل الحبس في المنزل "العزلة الاجتماعية" أعلى درجة بنسبة ٧٠% وجاء بعدها الطرد من المنزل بنسبة ١٦.٧% (الشريفة، ٢٠٢١، صفحة ١٠٤).

ويرى الباحث انه قد يكون مفهوم العنف الاجتماعي غير واضح ومفهوم لبعض افراد المجتمع قد يكون لحدائته واعتباره من أنماط العنف الأسري على العكس لفهمهم لمفهوم العنف الجسدي، ويرجع ذلك لمدى ثقافة المجتمع.

ومن أشكال العنف الاجتماعي:

- الإكبار على الزواج.
- النفي والاحتقار وفق العادات والتقاليد البالية.
- عقوق الوالدين أو التخلي عن شخص مسن أو معاق في المستشفى أو أحد مؤسسات الرعاية.
- العضل أو الحجر على الإناث.
- تزويج الأطفال من الجنسين.
- عزل الشخص اجتماعياً.
- العنصرية بأشكالها وأنواعها (الإدارة العامة للحماية من العنف الأسري، ٢٠٢٠، صفحة ١٩).

وفي دراسة على النساء اللاتي لجان لدار الحماية الاجتماعية ودور الإيواء في المملكة العربية السعودية إن ابرز أنواع العنف ضد المرأة تتمثل في العنف الاجتماعي بدرجة عالية مقارنة بأنماط العنف الأخرى (بدوي، ٢٠١٧، صفحة ٤٨٣).

ويرى الباحث انه قد يكون للثقافة الاجتماعية والتنشئة والعادات والتقاليد دوراً في ممارسة العنف الاجتماعي، ومنه قد يكون مكتسباً، فالتمييز بين الذكور والإناث وعدم المساوات بينهم، وعدم تقبل الاختلاف بين الزوجين وتهميش رأي المرأة والتقليل من الافراد بشكل مقصود، هو غالباً بهدف الحفاظ على السلطة والسيطرة برأي المعتدي.

٨- العنف الإلكتروني:

هو العنف الذي يأتي من خلال استخدام التقنية عبر الانترنت، وتشمل الأجهزة الإلكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسوب، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي والرسائل النصية ويأتي على الأشكال التالية:

- الإساءة القائمة على الصور أو مقاطع فيديو مثل: تصوير شخص شخص وهو عاري.
- تشويه السمعة.
- اختراق الحسابات الشخصية.
- التهديد والتخويف والإبتزاز.
- استغلال الأطفال في مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الشهرة أو تحقيق مكاسب مادية.
- استخدام الحسابات في مواقع إرهابية أو إباحية (الإدارة العامة للحماية من العنف الأسري، ٢٠٢٠، صفحة ٢٠).

تم إضافة العنف الإلكتروني مؤخرًا لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية من خلال الدليل التعريفي، ويدل ذلك برأي الباحث على أن أنماط العنف الأسري قابلة للزيادة والتطور مع الزمن، فلم يكن العنف الإلكتروني قبل سنوات قليلة أداة قد يستخدمها المعتدي للتأثير على الضحية خصوصًا داخل الأسرة، وهذا يؤكد ضرورة أن تكون المنظمات على توازي مع الواقع، وأن تحدث وتطور تشريعاتها بما يواكب العصر باستمرار.

٩- الإهمال:

ويعرف على أنه فشل الوالدين أو المربين في تقديم الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة وعدم المقدرة على توفير الحماية من الأذى والاختار، كما يتضمن عدم الاستجابة للاحتياجات العاطفية الشعورية الأساسية. وإهمال مشاعرهم وحاجاتهم للنماء والتطور، وتركهم دون توجيه (الجميل، ٢٠١٤، صفحة ٣٩٨).

تعددت الصور التي يتجسد فيها الإهمال الأسري ومنها:

أولاً: الإهمال الأسري بالنظر للأسباب المؤدية اليه وله ثلاث صور:

أ- الإهمال الناتج عن انحلال الأسرة: وهو نتاج لطلاق الزوجين أو هجرهم للأسرة أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة جدا بسبب الانشغال في العمل.

ب- الإهمال الناتج عن أسباب عاطفية: يطلق عليه علماء الاجتماع مصطلح (القوقعة)، حيث يعيش افراد الأسرة في سكن واحد وتكون العلاقة والاتصال بين الإباء والأبناء دون الحد الأدنى عدم وجود روابط عاطفية.

ج- الإهمال الناتج عن أحداث خارجية اضطرارية: قد تكون هذا الأسباب دائمة أو مؤقتة بسبب دخول احد الوالدين السجن (بو زينه، ٢٠١٨، صفحة ٣٧).
قد يتعرض جميع أفراد الأسرة للإهمال، الأطفال والنساء وكبار السن، أو الأشخاص الذين يعيشون في نفس المنزل، أو الأشخاص الذين يحتاجون رعاية من وقت لآخر.

ثانياً: الإهمال الأسري بالنظر الى حجمه:

أ- الإهمال الكلي: عندما تنتهي الرابطة الزوجية سواء بالطلاق أو غيره، وتعرف هذه الصورة من الإهمال بأنه ذلك الانهيار الذي يصيب الوحدة الأسرية.

ب- الإهمال الجزئي: ويتجسد في هجر احد الوالدين لمقر الزوجية او الاتصال المنقطع، مثل هروب الزوجة الى بيت أهلها تاركها أولادها دون رعاية، حيث يعيشون الأبناء حالة من الخوف وعدم الاستقرار النفسي والمادي نتيجة التهديد الدائم بالانفصال (خليفة، ٢٠١٥، صفحة ٢٧٠).

وينتج عن الإهمال التفكك الأسري ويصنف الى التالي:

أ- التفكك الأسري الجزئي: الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر والانفصال.

ثانياً: دوافع واسباب العنف الأسري:

الدوافع:

أ- الدوافع الذاتية: وعي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الانسان ونفسه، وتقوده نحو العنف الأسري.

ب- الدوافع الاقتصادية: في حالة عدم مقدرة ولي الامر على تغطية الاحتياجات الأساسية لأسرته، فمارس العنف تفرغاً لشحنة الخيبة والفقر وما يمر به من ضغوطات.

ج- الدوافع الاجتماعية: العادات والتقاليد التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة في قيادة أسرته بواسطة العنف.

وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاعف دور هذا الدافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية (داود، ٢٠٢٢، صفحة ٢٢).

إن التنشئة الأسرية المبنية على زرع الحقد والكراهية والانتقام ضد الغير والمجتمع المعارض من الطرف الأخر، متناسين العوارض الجانبية لهذا الدافع، حيث الحقد والكراهية والانتقام قد تتأصل في شخصية أو نفسية الطفل مما يترتب على ذلك من دوافع لا يحمد عواقبها، كذلك الكذب وعدم العدالة من الصفات السلبية التي تتأصل في النفس البشرية والتي تساعد على العنف.

إن كثيراً من دوافع العنف الأسري ترجع الى المشكلات الاقتصادية التي يعيشها المجتمع والأسرة خاصة، فإن ضيق الموارد الاقتصادية يؤدي الى انتشار ظاهرة العنف الأسري. وهناك علاقة بين المجتمع والأسرة، فكثرة الفساد داخل المجتمع تنعكس على الأسرة، كما أن ضعف الوازع الديني دافعا لارتكاب العنف

الأسري، فعند ضعف الوازع الديني تختل منظومة القيم لدى الأفراد وتعم الفوضى المجتمع (الدقس، ٢٠١٣، صفحة ٩٠).

ومن الدوافع أيضا ثقافة الفرد الخاطئة التي تظهره كأنه الشخص الوحيد صاحب الصلاحيات والأمر داخل الأسرة بغض النظر عن صحة أو خطأ ما يصدره من سلوكيات، واستخدام بعض الإباء الولاية بشكل سلبي، ومثل تلك السلوكيات تغيب كل تعاون وتكاتف داخل الأسرة (الشهراني، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٦).

يستنتج الباحث مما ذكر أن دوافع العنف الأسري مرتبطة بشكل كبير بالتنشئة والمجتمع، فالثقافة الخاطئة داخل الأسرة كالتسلط على الأضعف وتهميش الآراء أحد الدوافع لممارسة العنف. والتأكيد على علاقة الجانب الاقتصادي بدوافع العنف الأسري، بالإضافة الى الدوافع الاجتماعية فهي يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع وخصوصاً الثقافة الأسرية فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي كلما تضاءل دور هذه الدوافع.

الأسباب:

١ - العوامل الأسرية:

الوضع الأسري بشكل عام ينعكس على جميع أفراد الأسرة، سواء سلبا أو إيجابا، وفقا لدرجة الاستقرار والأمان داخل الاسرة، فالتفكك الأسري، ما هو إلا سببا من اسباب العنف الأسري، الذي يشكل صورة من انعدام الضبط الاجتماعي. والثابت أن الأسرة من أهم عوامل الضبط الاجتماعي، وأقوى أثرا في سلوك الانسان في مختلف مواقف الحياة وجميع الظروف. كما يعد التصدع الأسري أيضا صورة من صور التفكك الأسري (العتيبي، ٢٠٢٠، صفحة ٢٦).

بعد الزواج بفترة يبدأ نمط متكرر للحياة يسوده الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية، وتظهر المشاكل التي لا بد من وجودها في العلاقات

الزوجية، وقد تمر هذه العواصف بسلام، ولكن قد تتكرر وتتنزاد هذه المشاكل ثم تتكاثر حتى يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بالسأم والرغبة في الهروب من هذه الحياة، وقد تصل المشاكل بالزوجين إلى الانفصال أو إلى أن يعيش كل منهما حياته بعيداً عن الآخر. تتصل هذه المشكلة بما يجمع الزوجين من روابط لإشباع الحاجات الأساسية في الأمن والمودة والوفاق وإذا ما تخلخت تلك العلاقات وفقدت الروابط بين الزوجين، فإن ذلك يؤثر على تماسك الأسرة ويبدأ كل من طرفي الأسرة في التطلع الى ما يشبع لديه تلك الحاجات المفقدة خارج نطاق الأسرة كالاتجاه للزواج بأخري أو تكوين علاقات غير سوية خارج نطاق الأسرة أو توجيه النقد الى تصرفات وعيوب الآخر مما يهدد كيان الأسرة وتفككها وانهارها، وفي مثل هذه الحالات تصبح الأهداف والآمال المشتركة متباينة أو متعارضة وتغدو الحياة الأسرية مجرد شكل أو بناء ليس له مضمون (قمر ومبروك، ٢٠٠٩، صفحة ١٠٢:١٠١).

وهنا نرى ضرورة التوعية للمقبلين على الزواج من خلال البرامج التدريبية، فالزواج قد يتصور لبعضهم انه مثالي دائماً لا يمر بمشاكل وخلافات، فيجب ان يكون لدى المقبلين على الزواج دراية كاملة عن واجباتهم تجاه الآخر ويجب توفير كل ما يتطلب نجاح العلاقة وان تكون اسرة مستقرة.

٢- الأسباب الاجتماعية:

ويقصد بها العادات والأعراف التي اعتادها مجتمع ما والتي تتطلب من الرجل حسب مقتضيات هذه التقاليد قدرا من القسوة في قيادة أسرته من خلال العنف، واعتبار ذلك التصرف بأنه يبين قدرا من الرجولة. وأيضا تكون على شكل سوء استخدام سلطته الابوية وقوامته على أسرته، حيث يريد الزوج أن يكون سيد الموقف. فيفرض رأيه في جميع المسائل (العمر، ٢٠١٠، صفحة ١٦٠).

كان ترتيب أدوار الجنسين أدوار المرأة والرجل المرتبة على أساس اجتماعي ترتيباً سلطوياً حيث يمارس الرجل القوة والسلطة على المرأة على أسس عقائدية نشأ عليها المجتمع، وفي مجتمعاتنا العربية تأتي النظرة الدونية للمرأة المتجذرة في الثقافة الاجتماعية والشعبية في مقدمة الأسباب على تنامي ظاهرة العنف ضد المرأة (أبو راشد، ٢٠٢٢، صفحة ١٤٨).

ومما سبق ذكره تأكيد على أن ثقافة مجتمع عن آخر سبباً في ممارسة العنف الثقافي، فقد تربط الرجولة عند البعض بالقسوة على الزوجة والابناء، والنظرة القاصرة تجاه المرأة وأنها بدرجة أقل من الرجل. متناسين وصايا النبي - صلى الله عليه وسلم - بها، والإحسان إليها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيراً".

٣- الأسباب الاقتصادية:

يعتبر العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة، وتشكل الناحية الاقتصادية مجالاً من المجالات التي قد ينشأ الصراع بسببها، فعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية يجعل الأسرة عاجزة عن أداء وظائفها مما قد يترتب عليه ظهور صراع بين أفرادها (الخشاب، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٣).

ينتشر العنف الأسري بكثرة في الأحياء الفقيرة، حيث اعترفت ٢٣٥ من ٣٠٠ امرأة متزوجة تعيش في الأحياء الفقيرة بتعرضهن للعنف الأسري، عاطفياً وجسدياً وجنسياً بنسبة بلغت ٧٨،٣%، يمكن أن يؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي والعنف البيئي والسكن غير الآمن وعدم وجود رعاية مستقرة وآمنة وعدم وجود الدعم الاجتماعي إلى تفاقم الوضع (Fitrianingsih & Saki, 2020).

يلعب الفقر دوراً في حدوث العنف في الضغط نتيجة المشقة والإرهاق يقلل من دور الوالدين على تحمل أي ضغوط، كما أن ضعف الحالة المادية تمنع

الابوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل وتزداد المشكلة سوء اذ كان رب الأسرة عاطلا عن العمل (رشاد، ٢٠١٩، صفحة ٥٤).

ويلاحظ من خلال ما تقدم من تعريفات العلاقة بين الفقر والعنف الأسري فكلما ازداد الوضع الاقتصادي للأسرة سوءا كلما ازدادت معدلات العنف الأسري، أيضا للمجتمع الفقير والاحياء العشوائية علاقة مع تنامي العنف الأسري.

وتؤثر الأسباب الاقتصادية على سوء التغذية الذي يؤثر على صحة الافراد النفسية والعقلية والجسمية. ويشكل عقبة بين الأبناء واكمال تعليمهم. فالوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر يترتب عليه عدم مقدرة رب الأسرة في توفير احتياجات أفرادها، وغالبا ما ينشأ خلافات قوية بين الزوجين بسبب ذلك، وينتج عنه استخدام العنف مع الزوجة والابناء (جوفلكيت، ٢٠١٦، صفحة ٢٠١).

تعد البطالة من العوامل التي تدفع الإنسان للعنف، حيث إن البطالة تخلق التوتر النفسي والمشاكل بين الزوجين وتجعل العلاقات بينهم تتدهور باستمرار فينتج عن ذلك اضطراب في وظائف الأسرة، وعمليات التربية وعدم الاستجابة لاحتياجات أفراد الأسرة كما يجب، ومعاناة بعض أفراد الأسرة من البطالة وبخاصة الأب الذي يعتبر سبب مباشر للعنف بسبب ما يعانیه الشخص المتعطل عن العمل من مواقف الإحباط والتوتر مما يدفعه نحو التصرف بعذوانية تجاه زوجته وأطفاله (فهيمى، ٢٠١٦، صفحة ٣٠).

ويعد العامل الاقتصادي من العوامل المؤثرة التي يتحكم بها الرجل بالمرأة خاصة في ظل النزعة الاستهلاكية الموجودة لدى الكثير من النساء، ٨١% من النساء في المملكة العربية السعودية يرين أن الحرمان من المصروف يعد شكلا من اشكال العنف الاقتصادي تجاه المرأة (عبدالمجيد، ٢٠١٥، صفحة ١٥٢).

وما يمكن ملاحظته حجم التأثير الكبير للوضع الاقتصادي على استقرار الأسرة، وأن ضعف الدخل يسبب ضغط كبير على الاب مما يدفعه الى ارتكاب

العنف. أيضا مطالبات الأسرة المبالغة من كماليات ومحاولة التزامن مع الموضة والمقارنات مع الغير سببا يجعل الاب في حالة ضغط مستمرة سعيا منه لتلبية جميع الاحتياجات. خاصة مع تنامي ظاهرة المشاهير في تطبيقات التواصل الاجتماعي.

٤ - الأسباب الثقافية:

تمثل وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في عالمنا المعاصر أحد المكونات الرئيسية للنسق الثقافي للمجتمع، باعتبارها ضرورة من ضرورات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد، ومن أبرزها الصحف والمجلات وقصص الأطفال والتلفاز والسينما والانترنت، وهذه الوسائل قدر ما تحمل من إيجابيات لإفراد المجتمع، الا انها تحمل سلبيات على الأنماط السلوكية. الامر الذي يتبعه زيادة في معدلات الجريمة والعنف (المرواني، ٢٠١٠، صفحة ٨٣).

إن محاولة فهم ارتكاب العنف الأسري لا يمكن أن تتضح بمعزل عن سياقها التاريخي والاجتماعي، فعلي مر التاريخ يشعر الرجال بأنهم يمتلكون الحق في ممارسة شيء من الضبط والتدخل في شؤون النساء والأطفال وتصرفاتهم داخل الأسرة، بل وربما اللجوء إلى العنف. ولقد وجد الرجال تشجيعاً في بعض المراحل التاريخية لتعزيز مفهوم التفوق والسيطرة على النساء، بل النظر إليهن بوصفهن جزء من حقوق الرجل وممتلكاته، وأن العنف وإساءة المعاملة وممارسة الضغط كان ينظر إليها بوصفها خيارات ايجابية يلجأ إليها الرجال ضد النساء متى أرادوا. ولقد حفلت العصور القديمة بمختلف حضاراتهم بمباركة وتعزيز سلطة الرجل على المرأة بأشكال عديدة، ورغم أننا في القرن الحادي والعشرين، إلا أن وضع المرأة لا يزال يكتنفه الكثير من النظرات السلبية.

فالضرب واللجوء إلي العنف لحل المشكلات أمر تباركه تصرفات بعض أفراد المجتمع وردود أفعالهم، سواء بقصد أو بدون قصد فالمجتمع أياً كانت ثقافته ودرجة تقدمه يخلق ثقافة اجتماعية (حجازي .ا، ٢٠١٦، صفحة ٤٨٢).

إن عنف الرجل ضد المرأة أو أحد أفراد الأسرة هو بقدر ما يسمح به المجتمع والثقافة السائدة، وفي هذا تأكيد مهم على أثر العوامل الاجتماعية والبيئية والمحيط الاجتماعي بشكل عام في حدوث العنف، ولذلك فإن الطريقة التي تستخدم في التعامل مع المرأة، وما تم رؤيته في الأسر، والمجتمع، وفي وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، وكيفية تعامل المجتمع بشكل عام مع المرأة، سوف يكون العامل المحدد لطريقة التصرف والتعامل مع المرأة، ولذلك فإن بعض ما يدور في المجتمع من عنف ضد الزوجات والنساء بشكل عام يمكن أن يكون نتيجة النظرة الدونية للمرأة، والذي ينتج عنه تعامل سلبي مع المرأة (جبرين، ٢٠٠٥، صفحة ٨٢).

ومن هنا يتضح لنا أن الثقافة تكتسب من مصدر داخلي وهم الوالدين ومصدر خارجي كبير ومتعدد كالمجتمع والمدرسة والاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها، فتحكم المجتمع في الغالب ثقافة متشابهة في التعاملات، فكلما كان المجتمع متعلم ويعي الحقوق والواجبات والالتزام بها كلما انعكس ذلك على تعاملاته داخل الأسرة.

٥- الأسباب التربوية والتنشئة الخاطئة:

قد تكوّن أسس التربية العنيفة التي ينشأ عليها الطفل هي التي تولد لديه العنف، إذ تجعله ضحية له حيث تشكل لديه شخصية ضعيفة مضطربة ويصبح في المستقبل متسترا بالعنف، فيستقوي على الأضعف منه كالمراة والطفل، وكما هو معروف أن العنف يولد عنف. فالبيت الذي ينقصه الحب والمودة والرحمة تسوده سلوكيات العنف بأنواعها. فالأسرة التي يسودها الصراخ وعدم التقاهم

واحترام الرأي، ينشئ أفرادها قلقين مكتئبين وكارهين للآخرين، ويمارسون العنف كما مورس عليهم، فينقلون العنف للمدرسة والشارع والعمل. وأسرهـم المسـتقبـلية (حجازي آ.، ٢٠١٥، صفحة ٢٢٥).

والنتشئة التي يتلقاها الفرد في بيئته ومجتمعه وأسرته والتي تصور له فعل العنف وكأنه أمر طبيعي يحصل في كل بيت، وكذلك الاعتقاد ان في ضرب الزوجة اصلاحا لها، أو ان ضرب الزوجة يرتبط بالرجولة وفرض الهيبة، وأن استخدام العنف تجاه الاسرة سيجعلهم اكثر طاعة واحتراما للزوج وتنفيذ أوامره (الخليفة، ٢٠٢١، صفحة ٤٢).

وقد يكون الزوج قد تربى على العنف منذ صغره، مما يجعل هذا الامر يتطبع في ذهنه ويجعله أكثر عرضه لممارسه العنف في المستقبل. وقد اثبتت الدراسات الحديثة ان الطفل الذي يتعرض للعنف من اسرته في يكون اكثر ميلا نحو استخدام العنف من ذلك الطفل الذي لم يتعرض للعنف (شقلاب، ٢٠١٥، صفحة ١١٩).

ويتضح علاقة العنف بالطفولة من خلال ما ذكر، فعند نشئت الأبناء في بيت يملئه العنف وعدم الاستقرار والاحترام يكتسبون صفات عدوانية ويمارسون العنف ضد الغير، فيتطبع لدى الابناء التعدي والسلوكيات السلبية وعدم التقدير ولا يتقبلون الاختلافات، وهذا يؤكد مسؤولية الإباء تجاه أبنائهم وعدم ممارسة العنف واتباع أساليب التربية الصحيحة، وتعليمهم الآداب العامة في التعامل مع الغير التي حث عليها ديننا الحنيف.

٦- المخدرات والكحول:

هناك ادلة على وجود علاقة بين العنف الأسري والمخدرات والكحول، استهلاك المخدرات والكحول مرتبط بالعديد من حالات العنف الأسري، أيضا العنف الأسري ينتج عنه تعاطي المخدرات والكحول، ويشار الى المدمنين على ان

لديهم تغيرات عصبية نفسية ويصابون بحالات مرضية تساهم في تبني الأفعال العنيفة (Mitchell, 2016, p. 170).

عندما يقع أحد الزوجين فريسة في براثن المخدرات فإنه يرتكب الكثير من الأخطاء ضد مصلحة العلاقة الزوجية، بهدر الأموال، وبالإهمال والأذى الجسدي للطرف الآخر، وبالدخول في علاقات مشبوهة تسيء إلى العلاقة الزوجية، فالمخدرات والحياة الزوجية المستقرة لا يجتمعان تحت سقف واحد (الأمين، ٢٠١١، صفحة ٥٨).

أن حالات العنف الأسري في المملكة العربية السعودية ترتبط كثيراً بتعاطي المخدرات، وأن بعض حالات العنف الصادرة من الزوج يكون الزوج متعاطي للمخدرات، والتعاطي له أثر بالغ في صدور العنف، وعدم إدراك عواقبه على نفس المعتف والمعتف وعلى الأبناء (واس، ٢٠١٧).

فيلاحظ ان للمخدرات والكحول والعنف بشكل عام والعنف الأسري تحديدا علاقة قوية، فعند غياب الوعي يفقد الانسان العقل والحكمة وعدم التميز، ويغلب على المدمنين العدوانية التي بالتأكيد يتضرر منها أقرب الناس لهم، فالمخدرات والكحول سببا في تمزيق الأسر ولها تأثير كبير على التنشئة للأبناء.

٧- الاسباب النفسية:

وهي تفريغ الانفعالات النفسية لدى الشخص القائم بسلوك العنف بالغضب والضغط الذي يلاقه من المجتمع خاصة في مجال العمل الى جانب الشعور بالغيرة التي هي انفعال مركب من حب التملك والشعور بالغضب، ويعاني الكثير من النساء في العالم بما يعرف بغيره الزوج العمياء التي يراها دليل محبه بينما هي تراها دليل على شك وعدم الثقة، ومن نماذج الامراض النفسية التي قد تؤدي الى العدوان "السيكوباتية" وهي ما يعرف بحاله التخلق النفسي او الروح والتي تبدأ بالتطور عند السيكوباتيين منذ الطفولة. حيث يبدي السيكوباتيين سلوكا عدوانيا

منذ السنين الأولى من العمر وتستمر معهم حتى بقيه حياتهم (شقلاب، ٢٠١٥، صفحة ١١٨).

ويعني ذلك انه قد يكون الأبناء والزوجة الحلقة الأضعف عند الرجل، فيتم تفريغ غضبه وضغوط الحياة اليومية عليهم، أو الزوجة تجاه أبنائها. والكبير على الصغير، وتكبر كرة الثلج بين أفراد الأسرة حيث يصبح المنزل بيئة مشحونة ومتوترة يملأها الضغوطات النفسية، مما ينعكس بالتأكيد على استقرار الأسرة وجودة الحياة بها وضعف التنشئة الاجتماعية للإبناء.

أيضا من أسباب العنف الأسري:

- ١- اختلال البناء الأسري وانعدام التوجيه السليم.
- ٢- التفرقة بين الجنسين مثل تفضيل الأولاد على البنات.
- ٣- تسامح الأسرة مع المعنف (جبرين، ٢٠٠٥، صفحة ٤٥).
- ٤- التسلسل الهرمي بين المرأة والرجل عند بعض الرجال حيث ان المرأة مرؤوسه دائما واقل مرتبة وأنها تابع للرجل، الهيمنة الذكورية.
- ٥- عدم وجود تشريع فعال في التعامل مع العنف الأسري.
- ٦- الصعوبات في اكتشاف واثبات العنف الأسري.
- ٧- عقوبات منخفضة نسبيا ضد المعتدين (Tittlová, 2018, p. 130).

ثالثاً: أنواع العنف الأسري:

١- العنف الواقع على المرأة:

بدأ المجتمع السعودي بالاهتمام بقضية العنف الأسري تجاه المرأة في عشر السنوات الأخيرة بشكل كبير، فاستحوذت هذه القضية على اهتمام الباحثين والمهتمين ووسائل الإعلام، حيث تتعرض المرأة للعنف من أقرب الناس لها بداخل الأسرة، إذ يفترض أنهم عون وسند لها، وهناك مؤشرات تدل على ارتفاع نسبة حدوثه من خلال الكل الهائل من البلاغات، وزيادة عدد النساء اللاتي يبحثن عن

اللجوء إلى دور الحماية الاجتماعية، فضلا عن زيادة عدد الفتيات الهاربات من الأسرة (الدوسري، العتيبي، الغامدي، السناني، و الراشد، ٢٠٢٠، صفحة ٦٦٨). وتظهر الاحصائيات أن العنف ضد المرأة في المملكة العربية السعودية يزداد انتشارا، علما بأن هذا في ضوء ما يتم التبليغ عنه، وتعتبر الإحصاءات الدقيقة لظاهرة العنف ضد المرأة أكبر بكثير عن المعلن عنها، حيث تضطر العديد من النساء للتستر على ما يتعرضن له من عنف إما خوفا من المعتدي أو لطبيعة المجتمع السعودي حيث الأعراف الاجتماعية والعادات والتقاليد تأخذ دور القهر الاجتماعي على النساء (الحربي، ٢٠١٥، صفحة ٣٤).

الأسرة السعودية أسره مترابطة محافظة لها خصوصيتها، وخروج المرأة للعمل بعد الانتشار الواسع للتعليم أدى الى تغيير الأدوار داخل الأسرة واستقلال المرأة السعودية اقتصاديا عن الرجل، وهذا زاد من المشكلات الأسرية واصبح احد اسباب العنف الأسري في الوقت الراهن، بعد ان كان في الماضي اعتماد المرأة اقتصاديا على الرجل فقط، فالظروف الاقتصادية الضاغطة زادت من الخلافات داخل الأسرة فزاد العنف الأسري (فتوتة، ٢٠١٧، صفحة ١١٧).

وكما ذكرت الدراسات اعلاه ان العنف الأسري ضد المرأة بشكل عام كالزوجة والابنة والاخت أو الأم في تزايد وانتشار، وهذا قد يكون لأسباب عدة منها تسلط المعتدي ونظرته تجاه المرأة. الا ان الحراك الاجتماعي في المجتمع السعودي وحرص الدولة على اعطى المرأة كامل حقوقها وتمكينها من جميع الوظائف والمناصب القيادية، حيث تنظر المملكة العربية السعودية للمرأة بانها شريك أساسي في تنمية البلد وتقدمها، كما أكد ذلك ولاية الامر يحفظهم الله ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢- العنف الواقع على الزوجة:

ويشار للعنف ضد الزوجة انه ناتج عن تفاعلات اجتماعية يومية في الأسرة، فالعنف ضد المرأة هو موضوع شديد التسييس للبحث الاجتماعي العلمي، وتعكس تعريفا ضيقا كما وصفته عالمة النسوية "إليزابيث ستانكو"، كما تركز اغلب التعريفات القانونية بشكل أساسي على الإساءة الجسدية أو الاعتداءات الجنسية التي تنطوي على الاغتصاب الزوجي وهي الأكثر شيوعا، والغير جسدية مثل، الإساءة النفسية واللفظية والروحية والاقتصادية (Dekeseredy, 2011, p. 6).

العنف ضد الزوجة هو الأكثر انتشارا في المملكة العربية السعودية، في حين كانت النزاعات المالية والشك في إخلاص الزوجة أكثر اشكال العنف شيوعاً ضد الزوجة (Abo-Elfetoh & Abd El-Mawgod, 2015, p. 93).

فالزوجة في المملكة العربية السعودية هي أكثر من يتعرض للعنف الأسري ويليهما الأبناء على يد الزوج (مشعل، ٢٠١٦، صفحة ٢٧٢).

وفي دراسة أجريت على النساء في مدينة القصيم وعند سؤال النساء المتعرضات للعنف عن تكرار مرات العنف أجاب ٥٠% بتكرار تعرضهم للعنف أكثر ٦ مرات، مما يفيد بان الاعتداء يتكرر من المعتدي (الشريفة، ٢٠٢١، صفحة ٨٠).

يرى الباحث ان التهديد بالطلاق، أو توقيعه تعسفيا أو المماطلة فيه يدخل دائرة العنف ضد الزوجة، وفيها قد تصبح الزوجة مهددة بالانكسار والإحباط والخوف وهي كلها عوامل وضغوط نفسية ضد الزوجة التي تجد نفسها في تبعية وخنوع لهذا الرجل حتى لا تضيع اسرتها وأولادها.

أيضا منع الزوجة من حقها في العمل والخروج من البيت وجعل المنزل سجنا دائما لها بعزلها عن مجتمعها، وكما ذكر في الدراسات عن سلب راتب المرأة

وتحميل أعباء ومصاريف العائلة على زوجاتهم يبرز من أنواع العنف ضد الزوجة.

٣- عنف المرأة ضد أفراد أسرتها:

أن العنف ضد الأبناء داخل الأسرة لا يمارسه الرجل فقط بل أن الأم قد تمارس عنفاً أقوى من ذلك الذي يمارسه الأب على أطفاله، وذلك بسبب وجودها معهم في فترة أطول مما يفعله الأب في الغالب. فتزد بلاغات عنف أسري في بعض الأحيان تلغي الصورة النمطية عن الأم الحنون، وتعطي نموذجاً مغايراً عن معاناة الأبناء مع امهاتهم التي قد لا تنتهي في فترة الطفولة والمراهقة بل تستمر حتى بعد الزواج، حيث تتحول الى عنف ضد زوجة الابن التي كثيراً ما تعاني من تسلط والدة زوجها وسوء معاملتها لها ولأبنائها (احمد، ٢٠٢٠، صفحة ٥٤).

وفي دراسة أجريت على أمهات أطفال مرحلة الروضة في المنطقة الشرقية عن مفهوم العنف الأسري وأثار المترتبة على الأطفال ٣٦.٦% من الأمهات اعتبروا أن الضرب أسلوب من أساليب التربية، و١٦% اعتبروا أن الصراخ في وجه الطفل أسلوب تربية (السعيد و موسى، ٢٠٢١، صفحة ٣٩).

وهنا تأكيد على دور التنشئة الاجتماعية والتربية وثقافة المجتمع في التعامل مع الأبناء. أظهرت الدراسة عن تشريع الضرب والصراخ من بعض الأمهات ضد الأبناء ضناً منهم انه من أساليب التربية المشروعة، أيضاً تسلط المرأة على الابناء حتى في سن متقدمة، حيث تسعى القليل من الأمهات الى أساليب تنشئة تهدف الى السيطرة على الأبناء على المدى الطويل.

كان يُعتقد في السابق أن العنف الأسري يرتكب من قبل الرجال ضد النساء، وأن الرجال ليسوا ضحايا للعنف الأسري بأي شكل من الأشكال. وفقاً للدراسات الحديثة، لم يعد العنف الأسري ضد الرجال أمراً نادراً، بل أصبح واقعاً بدرجات متفاوتة من العواقب على الأفراد والمجتمع ككل . ولكن الرجال غالبا هم اقل

عرضه للعنف الأسري، وأقل حالات بلاغات عنف أسرى للرجال، أو لا يرغبون في التبليغ عن تعرضهم للعنف، وجاءت الهند في المرتبة الأولى بين دول العالم لكثرة حالات العنف ضد الرجال، وأكثر أشكال العنف انتشارا العنف الجسدي تحديدا الصفع حيث بلغ ٩٨.٣%. على الرغم من وجود آثار جسدية للعنف ضد الرجال، إلا أن الآثار النفسية تكون أكبر (De Sousa, 2022, p. 4).

النظر إلى الطبيعة الأبوية للمجتمع السعودي، يمكن اعتبار الدفاع عن النفس دافعا أساسيا للنساء اللاتي يرتكبن جرائم العنف الأسري في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، فالوضع ليس بهذه البساطة. تكمن الصعوبة في سياق ما يجب أن يُنظر إليه على أنه عنف. من الواضح أن المرأة التي تحمي نفسها من الاعتداء الجسدي من قبل زوجها أو أحد أفراد أسرتها يمكن اعتبارها دافعا عن النفس. ومع ذلك، من الصعب اعتبار اعتداء المرأة على زوجها الذي يجرمها من حقوقها بمثابة دفاع عن النفس ما لم يوصف هذا الإنكار في حد ذاته بأنه عمل من أعمال العنف. في عام ٢٠١٤، تلقى مركز وائي للإرشاد الاجتماعي ومقره الرياض ما يقرب من ٥٥٧ مكالمة من رجال سعوديين يطلبون المساعدة كضحايا للعنف الأسري على أيدي زوجاتهم، يتم التعامل مع القضية ببساطة على أنها نزاع عائلي وتخضع لقانون الأسرة، كما سلط السجل الوطني لأمان الأسرة في المملكة العربية السعودية الضوء على العنف الأسري المرتكب ضد أولياء الأمر الذكور. في عام ٢٠١٩، أظهرت ١١٢ حالة مؤكدة من إساءة معاملة النساء للرجال. (Khadhar, 2022, p. 365).

حسب اطلاع الباحث يلاحظ انه يوجد نقص في الدراسات والاحصائيات حول العنف الأسري المرتكب من النساء في المملكة العربية السعودية، قد يكون من الصعب قياس انتشار العنف الأسري الذي ترتكبه النساء ضد الرجال في المملكة

العربية السعودية بدقة، حيث أن العديد من الضحايا الرجال لا يبلغون عن مثل هذه الحوادث.

٤ - العنف الواقع على الأطفال:

وجد تعريف رئيسي للعنف ضد الأطفال: وهو كحد أدنى أي فعل حديث أو مجموعة من الأفعال أو الفشل في التصرف من جانب أحد الوالدين أو القائمين على رعايته، مما يؤدي إلى الأذى الجسدي أو العاطفي الخطير، أو الاعتداء الجنسي أو الاستغلال، أو فعل أو فشل في التصرف، مما يؤدي إلى وجود خطر وشيك بحدوث ضرر جسيم أو الوفاة، أقلية من حالات الإهمال تتطوي على سلوك إجرامي. عندما يرتفع الإخفاق في الإشراف على الطفل أو حمايته أو توفير الرعاية له (National Research Council, 2014, p. 112).

وتستند جميع تعريفات العنف ضد الأطفال إلى مفاهيم الأذى الذي يلحق بالطفل والمسؤولية عن هذا الضرر، ويقصد به تعمد الإغفال المفترض بدلا من ارتكابه، تحدث الإساءة أو الإهمال عند عدم الوفاء بالمسؤوليات تجاه الطفل، تكون نقطة البداية هي أي ضرر لذا يجب أن يكون الطفل الذي يعاني من ظروف جسدية مثل الحروق أو الفشل في النمو بشكل صحيح أو سوء التغذية والسماح للأطفال بالتعرض للخطر أو الإساءة مثل العنف الأسري (Daniel & Taylor, 2005, p. 46).

وهنا تأكيد على أن العنف الأسري لا يشمل فقط ممارسة عنف واضح كالاعتداء بالضرب أو الشتم بل يمتد إلى عدم توفير الحماية للأطفال وتجاهل سلامتهم النفسية والبدنية حتى سوء مستواهم الدراسي.

أن أكثر أسباب العنف الأسري ضد الأطفال حسب دراسة أجريت على مدينة الدوادمي في المملكة العربية السعودية، هو عدم الوعي بالتربية الصحيحة

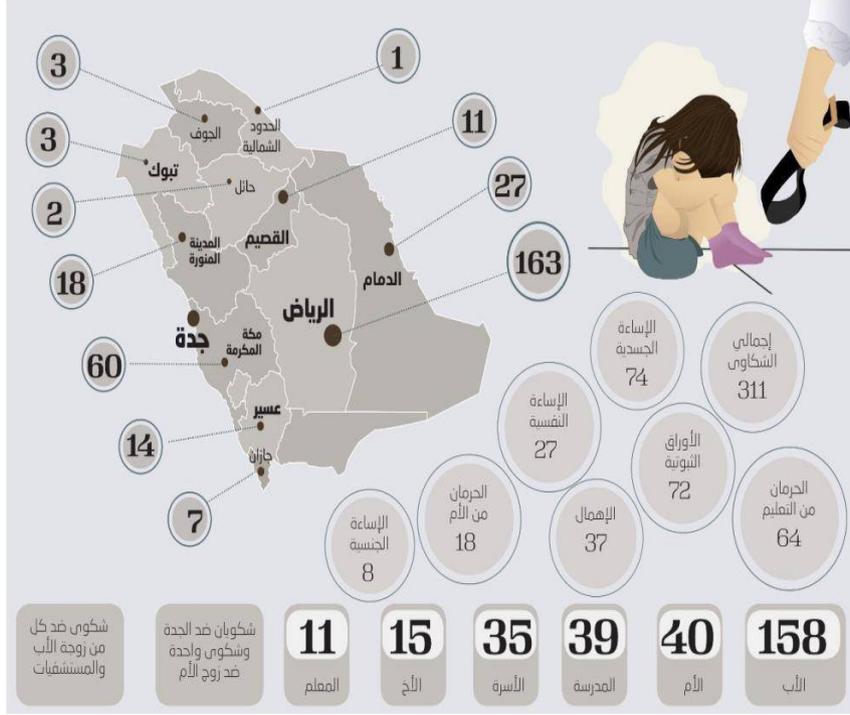
يليه تعاطي المخدرات أو الكحول يليه تعرض الوالدين للعنف في الصغر (خليفة م، ٢٠١٩، صفحة ١٦٣).

وتشير أحدث الدراسات أن ٧٣% من الأطفال حدث لهم إهمال أكثر من مرة، وأن الإهمال شكل شائع من أشكال العنف الأسري في عدد من البلدان، ما لا خلاف عليه أن الإهمال واحد من أربع أشكال معترف بها لسوء المعاملة، المعاملة الجسدية أو العاطفية أو الجنسية أو الإهمال، ويشمل الإهمال الحوادث المنفردة وفشل احد الوالدين أو الأسرة في توفير تنمية ورفاهية للطفل، وعدم المقدرة على تلبية الاحتياجات الجسدية والنفسية للطفل، وقد يحدث الإهمال نتيجة الحمل نتيجة نعاطي الام لمواد مخدرة (Gardner, 2016, p. 68).

ويلاحظ هنا التوسع في أنواع العنف حيث أن عدم توفير رفاهية للأطفال يعد فشلا أسريا، وهنا تأكيد على ما يحدث في البلدان المتقدمة من حرص على رفاهية مواطنيها لمى ينعكس ذلك على جودة الحياة وسعادتهم.

كشف تقرير إحصائي صادر عن الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٩، أن قضايا العنف ضد الأطفال قد بلغت ٣١١ قضية في مختلف مناطق المملكة تصدرتها منطقة الرياض ومنطقة مكة المكرمة، بينما أكثر شخص تم التظلم منه هو الأب، وأكثر الإساءات الممارسة الجسدية. جاء في تصنيف القضايا أن الاعتداء الجسدي الأعلى شيوعاً، حيث بلغت ٤٧ شكوى، يليها حرمان من الأوراق الثبوتية بواقع ٧٢ بلاغ، ثم حرمان من التعليم ٦٤ بلاغ. وفيما يتعلق بالمناطق التي ينتمي إليها رافعو القضايا في المملكة تأتي الرياض في المقدمة بواقع ١٦٣ قضية ثم مكة المكرمة بـ ٦٠ قضية. (لقمان، ٢٠٢٠).

شكل ٣: الرياض ومكة تتصدران قضايا العنف ضد الأطفال



الرياض ومكة تتصدران قضايا العنف ضد الأطفال (الوطن، ٢٠٢٠)

أنواع العنف ضد الأطفال حسب منظمة الصحة العالمية:

ينطوي سوء المعاملة (بما في ذلك العقاب العنيف) على عنف بدني وجنسي ونفسي/وجداني؛ وإهمال الرضع والأطفال والمراهقين من قِبل الوالدين والعاملون في مجال الصحة والأشخاص الآخرين ذوي السلطة، داخل المنزل في أغلب الأحيان ولكن أيضاً في سياقات أخرى مثل المدرسة ودور الأيتام .

التسلُّط وهو سلوك عدواني غير مقبول من جانب طفل آخر أو مجموعة أطفال من غير أخوة الضحية أو ممن لا تربطهم علاقة قرابة. وينطوي على إيذاء جسدي أو نفسي أو اجتماعي متكرّر، تحدث غالباً في المدارس والسياقات الأخرى التي يتجمّع فيها الأطفال، وعلى المواقع الإلكترونيّة.

يشمل العنف الجنسي المعاشرة الجنسية الكاملة أو محاولة المعاشرة الجنسية دون الموافقة، وكذلك الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي لا تنطوي على معاشرة (مثل التلصص أو التحرش الجنسي)؛ الاتجار بالجنس التي تُرتكب ضد شخص لا يستطيع إبداء الموافقة أو الرفض؛ والاستغلال الإلكتروني.

يشمل العنف الوجداني أو النفسي تقييد تحركات الطفل، والتوبيخ، والسخرية، والتهديدات والترهيب، والتمييز، والنبذ وغير ذلك من الأشكال غير الجسدية للمعاملة العدائية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٢).

يبدو ان الأطفال على دراية جيدة بأثار اهمال الوالدين والعنف الأسري، وحسب دراسة قامه الأمم المتحدة ضد الأطفال في عام ٢٠٠٧م، انضح ان العنف الأسري مشكلة شائعة وخطيرة في جميع انحاء العالم، والاسرة هي المكان الأساسي لعنف الأطفال، وغالبا ما يكون الإباء هم الجناة (Brian & Katherine, 2009, p. 228)

يرى الباحث تعدد أنواع العنف تجاه الأطفال قد يكون أكثر الأنواع تم الاتساع في شرحها وتفصيلها من خلال الدراسات، ويدل على اهتمام الجميع، المنظمات الدولية والحكومات والباحثين لمحاربة العنف ضد الأطفال. لم في ذلك من أثار كبيرة على الأطفال والمجتمع والمستقبل، كما ربطة الدراسات علاقة العنف الأسري في معدلات الجريمة فكلما نشء الأبناء على العنف منذ الطفولة كلما زاد احتمالية ارتكابه من قبلهم.

شكل ٤ : زيادة في قضايا العنف الأسري في المملكة.



٢٣ % زيادة في قضايا العنف الأسري في المملكة (الوطن، ٢٠١٧)

٥- العنف الواقع على الوالدين والمسنين:

هو أي سلوك يستخدمه الأبناء للسيطرة على والديهم أو إجبارهم على ذلك. غالبًا ما يكون تهديدًا وترهيبًا ويمكن أن يعرض سلامة الأسرة للخطر. هو مجموعة من السلوكيات بما في ذلك الأفعال غير الجسدية التي تهدف إلى تحقيق السيطرة المستمرة على شخص آخر من خلال غرس الخوف، على غرار حالات العنف الأسري. يجد معظم الآباء الذين تعرضوا للإيذاء صعوبة في الاعتراف بأن أبنائهم يسيئون معاملتهم. إنهم يشعرون بالخجل وخيبة الأمل والإهانة ويلومون أنفسهم على الوضع الذي أدى إلى هذا الاختلال في توازن القوى. هناك أيضًا

عنصر الإنكار حيث يقنع الآباء أنفسهم بأن سلوك أبنائهم طبيعي (Reducing the Risk of Domestic Abuse, 2023).

تلقى العنف ضد الوالدين اهتمامًا متزايدًا خلال العقد الماضي بسبب زيادة الشكاوى المقدمة من قبل الآباء، لا يزال هذا الأسلوب الإجرامي موطئًا باعتباره وباءً شرييرًا في المجتمع، وتشير محكمة الأحداث إلى أن هذه الجرائم هي من بين تلك التي تمثل أكبر الصعوبات. ومع ذلك، فإن عدد القضايا التي لا يبلغ فيها الآباء عن سلوك أطفالهم إلى محكمة الأحداث لا يزال غير معروف. يشمل التعريف الحالي للعنف ضد الوالدين أشكالًا مختلفة من الإساءة (جسديًا ونفسيًا وماليًا)، تم العثور على بعض سمات الشخصية لدى الأبناء الذين يتسمون بالعدوانية تجاه والديهم، مثل سمات الشخصية المعادية للمجتمع، فضلًا عن أعراض الاكتئاب وتعاطي المخدرات، والتأديب الأسري العدواني ربما تعكس العلاقة بين تعاطي المخدرات والعنف تجاه الوالدين العلاقة المعترف بها بين تعاطي المخدرات والعدوان العام في المجتمع (Schuck & Widom, 2021, p. 12).

أصبح المختصون على دراية بتزايد إساءة معاملة كبار السن، حيث تميل المواقف المجتمعية تجاه المسنين على أن ليس لهم أدوار رئيسية وتهميشهم، والميل إلى التفرقة العمرية المرتبطة بقلة أداء كبار السن، واحتياجهم إلى المساعدة، وقد تكون تلك المساعدة مرهقة عن البعض، وقد تأخذ أشكال العنف الأسري تجاه المسنين: العنف الجسدي، الإهمال، العزلة، الإفراط في تناول الأدوية، الاستغلال، الإساءة النفسية (Robert L, 1999, p. 167).

وفي دراسة أجريت على أربع مدن رئيسية في المملكة العربية السعودية عن العنف ضد المسنين، وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف. الإهمال هو أكثر أنواع العنف انتشارًا بنسبة ٤٥%، حيث يعاني المسنون من عدم

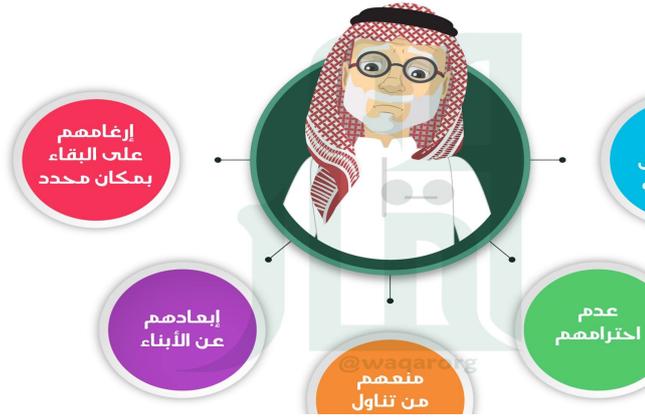
التواصل والتضجر من تقديم الرعاية والاستيلاء على الممتلكات والاستهزاء أو السخرية والشتم الموجه لهم، ومن مظاهر العنف النفسي عدم تقبل الآخرين للمسئور وفقدان الكلمات الطيبة وعدم تمكينه من التواصل مع الآخرين، ويرى ٨٠% من المسنون انخفاض المكانة الاجتماعية من أهم الآثار للمسئور، وعدم احترام خصوصية المسئور، أيضا إهمال الرعاية لصحية وعدم الاهتمام بنظافة المسئور (القرشي ف.، ٢٠١٤، صفحة ١٩٠).

ويرى الباحث أن العنف ضد الإباء والمسئور يعد انتهاكا لحقوق الإنسان وانتشار هذه الظاهرة مؤثر خطير على انعدام الرحمة عند المعئدي، فيجب تعزيز الوعي والتثقيف وتوفير آليات للكشف عن الحالات والتصدي للظاهرة. فأن للوالدين حقوقا على الأبناء قرنها الله سبحانه وتعالى بعبادته كما في قوله تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا. وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا) الإسراء: ٢٣-٢٤. فهذه الآية تبين بصورة واضحة بعض حقوق الوالدين تتلخص في الآتي: الإحسان إليهما، عدم نهرهما، التواضع لهما وخفض الجناح، وجوب رحمتها والدعاء لهم بالرحمة، وإن دل ذلك فإنما يدل على عظمة حقهما، وعظمة إثم من عقهما أحدهما أو كلاهما.

شكل ٥: من أشكال الإساءة لكبار السن



من أشكال الإساءة لكبار السن



(الجمعية السعودية لمساندة كبار السن وقار، ٢٠٢٣)

شكل ٦: علامات الإهمال في رعاية المسنين



ال في رعاية المسنين بشكل عام:

- ١. اء المناسب والملابس النظيفة.
- ٢. بير المعتاد دون سبب مرضي.
- ٣. ن أمن ومريح للعيش ورعاية صحية جيدة.
- ٤. ن غير المعالجة كتقرحات الفراش.

ستغلال المادي:

- ١. ممتلكات والنقود من منزل المسن.
- ٢. من حساب المسن.
- ٣. في الحالة الاقتصادية للمسن.

اية بطلب الوصاية على أموال وممتلكات المسن دون تدني مستوى المسن

(١٠٤١)

(برنامج الأمان الأسري الوطني، ٢٠٢٣)

رابعاً: الآثار المترتبة على العنف الأسري على مستوى الأسرة والمجتمع السعودي:

١- آثار على الأبناء:

يمكن ان تكون الآثار العنف الأسري شديدة وطويلة المدى على الأطفال، وتجعلهم عرضة لمشاكل سلوكية ويعانون من اضطراب التكيف، وقد تم التأكيد على ان مشاهدة الأطفال للعنف الأسري تسبب تأخير في مراحل النمو مثل تطور اللغة والتدريب على دخول الحمام واضطرابات النوم، واعراض مثل الغضب، العدوان، قلق الانفصال، اما مشاهدة العنف الأسري للأطفال في سن المدرسة تنتج عنه مشكلات عقلية ومشاكل في الانتباه وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ومشاكل القلق والصعوبات الاجتماعية، وتتشابه هذه الآثار مع الأطفال في سن المراهقة الى ان هناك احتمالية متزايدة للانخراط في مواقف محفوفة بالمخاطر مثل تدهور العلاقات مع الاقران، والميل الى العدوانية والتتمر والهروب من المنزل واحتمالية الانتحار (Kadina, 2020, p. 238).

التواجد في فصل دراسي مع زملائه المعرضين للعنف الأسري يؤدي إلى زيادة معدلات التسرب من المدرسة؛ زيادة مستويات الاكتئاب والعزلة والإيذاء، ايضا انخفاض المستوى الدراسي (Gutierrez & Molina, 2020, p. 12). وعلى مستوى التحصيل الأكاديمي للمرحلة الجامعية هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي والتعرض للعنف الأسري، وان العنف يؤثر على نظرت الطلبة في المرحلة الجامعية تجاه المستقبل، وغالبا يكون العنف الأسري ممتدا من مرحلة الطفولة (Sohayla, 2020, p. 67).

قد يكون هؤلاء الأطفال هم من يرتكبون العنف في وقت لاحق من الحياة (Behice & Funda, 2020, p. 232).

ترتبط مشاهدة العنف بتطور المشكلات السلوكية والاكتئاب لدى الأطفال هناك عدد من التفسيرات، لا يستبعد بعضها بعضاً بالضرورة. قد يؤدي عنف الاب إلى تعطيل جودة العلاقة الأبوية وقد يعاني الأطفال من مشاكل عاطفية

وإدراكية والتعلق، ويظهرون مشاكل سلوكية داخلية وإخراجية كما تختلف الآثار المتفاوتة للعنف على نمو الطفل حسب العمر، الأبناء الذين يتعرضون للعنف هم أكثر عرضة لإظهار سلوكيات خارجية، بينما الفتيات أكثر عرضة لإظهار السلوكيات الداخلية مع تقدمهم في السن على الرغم من وجود دليل على وجود علاقة بين السلوك الخارجي والسلوك الجنسي، إلا أنه لا يُفهم سوى القليل جدًا حول كيفية تأثير أشكال معينة من العنف على التطور الجنسي لدى الأطفال الصغار. علاوة على ذلك، يعتبر عنف الاب ظاهرة غير متجانسة يمكن أن تشمل الإساءة النفسية والعنف الجسدي والسلوك الجنسي العدواني والإكراه لا يزال مدى تأثير أشكال مختلفة من العنف على السلوك الجنسي المبكر للأطفال غير واضح (Cale & Lussier, 2019, p. 36).

العنف الأسري يقلل ثقة الطفل بمحيطه الدافئ، ويجعله عرضة للتأثيرات الأخرى، ما يجعله مستعداً لتقبل أي أمر غريب ومخالف، وهذا ما توصل إليه الباحثون، وللعنف سلبيات كثيرة على الطفل، فهو يطبعه بطابع العنف لحل المشكلات التي قد يواجهها، وربما يكون أحد عوامل الفشل لمستقبله، ويجعل الطفل يبني نفسيته على الضغينة تجاه من يعايشه ويجعله لا يتقبل طرح الآخرين، خصوصاً أن بعض الدراسات خلصت إلى أن وقف العنف عند الأطفال أمر ممكن؛ من خلال التصدي لعوامل الخطورة في الفرد والعلاقات والجماعات المحلية والمجتمع (الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، ٢٠٢٣).

إن ظاهرة العنف ضد الأبناء تمثل صورة بغيضة من شأنها أن تفرز آثار سلبية وضارة بالأطفال، من حيث احتمالية اصابتهم بعقد نفسية، أو روااسب سلبية يمكن أن تتطور، وتصل بالطفل ألي انتهاج نفس السلوك العدواني الذي تعرض له في حياته. فمن الطبيعي للأطفال الذين ينشئون في أحضان أسر يمارس أبائهم فيها العنف تجاه امهاتهم، أن يكونوا على استعداد نفسي وميل لأن يمارسوا نفس السلوك مع غيرهم، سواء داخل الاسرة مع أبنائهم أو المجتمع الخارجي.

ويرى الباحث من خلال ما ذكر ضرورة تمكين المختصين، اخصائيين اجتماعيين ونفسيين في المدارس لاكتشاف حالات العنف الأسري مبكراً، فقد لا

يلاحظ غير المختص حالات الإهمال أو العنف على الأبناء التي تظهر عليه من خلال التغير في مظهره الخارجي أو تدني مستواه التعليمي وحالة التشتت وعدم التركيز التي يكون عليها الطالب.

٢- اثار على تربية الأبناء وتنشئتهم النفسية والاجتماعية:

إذا فشلت الأسرة في التنشئة الاجتماعية، ولم يستطع أي نظام اجتماعي آخر أن يعوض هذا الفشل، أو يقوم بوظيفة التنشئة، فإن الأبناء معرضون حتما للانحراف والتخلي عن معايير وقيم المجتمع وثقافته وعاداته وتقاليده، حيث تعد الأسرة حجر الزاوية في عملية التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وإعداد الأبناء لظروف الحياة الاجتماعية، وأن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع فالشجار الدائم بين الوالدين وما يقاسه من آثار على تنشئة الأبناء، فالأبناء يحتاجون الثقة والثبات في المعاملة أو يكونوا ضحية لا يجدون ما يحتاجون، وكل ما يجدون جوا لا يساعد على الأمن والاستقرار (السيد، ٢٠١٦، صفحة ٣٣٣).

تتصل مشكلة التنشئة الاجتماعية بدور كل من الأم والأب في تربية الأبناء وإشباع احتياجاتهم ويدخل في ذلك الأساليب والأنماط السلوكية السائدة في محيط الأسرة والتي تشكل طابع الشخصية للطفل وطريقة تعامله داخل وخارج نطاق الأسرة، وعملية التنشئة بما تتضمنه من قواعد أساسية للتربية والتدين تكمن وراء الكثير مما يبديه الطفل وحتى عندما يصل إلى البلوغ من أفكار واتجاهات. وتمتد استجاباته إلي المجتمع وممثلي السلطة فيه، ويدخل في مشكلات التنشئة الشجار الدائم بين الوالدين وما يعكسه ذلك من آثار على تنشئة الأبناء، واختلاف أسلوب الوالدين في الأسلوب الأمثل من وجهة نظر كل منهما في تربية الأبناء (قمر وفتحي، ٢٠٠٩، صفحة ١١).

الأسرة هي من تشكل شخصية الأبن من خلال تنشئته الاجتماعية بزرع القيم والعادات والتقاليد الحسنة، وعندما ينشئ الطفل في أسرة يشوبها العنف، في ذلك تأثير على تنشئته السليمة التي تؤثر بالتأكيد على تكيفه الاجتماعي مع المجتمع الخارجي.

٣- انحراف الأبناء :

إن الوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد ثم يندمج فيه ويصبح أحد أعضائه، هذا الوسط يتكون من عدة أوساط عدة يمر بها الإنسان في مراحل عمره المختلفة ففي البداية يكون الوسط الأسري هو صاحب التأثير الأكبر على الإنسان وسلوكياته فإذا كان هذا الوسط صالحاً خرج الفرد صالحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه، وإذا كان فاسداً خرج الفرد في الغالب فاسداً منحرفاً (الصدقي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥١).

إذا فشلت الأسرة في المحافظة على علاقاتها فإن ذلك ينعكس على أفرادها، مما يؤدي إلي ضياع الأبناء وتشردهم، وارتكابهم الكثير من الأفعال الإجرامية، فعلاقة الزوج بالزوجة لها أثرها الواضح على الأبناء (الحمدان، ٢٠٢٢، صفحة ٤٠٤).

كما أن حياة الطفل في أسرة تعاني من كثير من المشكلات الاجتماعية، وبعض الظروف الاجتماعية الصعبة قد يؤدي إلى عدم توفر البيئة الأسرية الصالحة لتنشئة الطفل والتي غالباً ما تؤدي إلي انحراف الطفل عن السلوك المألوف، وحين يفشل المجتمع عموماً والأسرة على وجه الخصوص في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية فإن ذلك سيضع على الأسرة والمجتمع تكاليف وجهوداً طائلة مما قد يسببه من تشرد وانحراف لأطفال هذه الأسر، فالتنشئة الاجتماعية للطفل داخل الأسرة تمثل عنصراً هاماً وحاجة ملحة للطفل؛ ليعيش حياة طبيعية (موسى، ٢٠٠٨، صفحة ١٢٨).

وفي إجابات الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمراكز الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض عن أكثر الآثار المترتبة على العنف تجاه الأبناء، جاءت النتائج بالترتيب التالي:

- ضعف ثقة الأبناء بأنفسهم.
- اضطراب سلوك الأبناء.
- تعاطي المخدرات.
- تأثر الأبناء المعنفين بأصحاب الفكر المتطرف.

– ضعف أنشطتهم الاجتماعية (القحطاني، ٢٠١٩، صفحة ٣٣٤).
٤ – على المرأة:

يتسبب العنف الأسري تجاه المرأة بأثار مختلفة، حسب درجته في ترك آثار صغيرة أو كبيرة قابلة للعلاج أو غير قابلة، ومن أهم الآثار الناتجة عن العنف ضد المرأة كالآتي:

أ – اثار جسدية: وقد تحتاج الى علاج طبي في أحيان كثيرة حتى يتم الشفاء منها، وقد يضل على الجسد اثرا باقيا، او عاهة أو تشوهات، تنعكس على مستوى الصحة الجسدية والعقلية.

ب – اثار نفسية: وللعنف أبعاد لا يستهان بها على المستوى النفسي، تساهم في التقليل من شعور المرأة بقيمتها الذاتية، ومن ثم تضعف ثقتها بنفسها، مما يؤثر سلبا على صحتها العقلية وعدم مقدرتها على التفكير السليم، وشعورها بعدم الاستقرار والأمان.

ج – اثار اجتماعية: المرأة المعنفة في العادة تفقد الأمان الأسري، وقد تنكسر لديها الكثير من المشاعر، ووفقا لدراسات اجتماعية تشير الى ان المعنفة قد تصبح معنفة لغيرها، وأن المتحرش بها قد تصبح متحرشة بالآخرين، في رد فعل، ونتيجة للشعور بالحق والغيرة في الانتقام (فاضل، ٢٠٢١، صفحة ٣٤٤)

ويسبب بعض الآثار النفسية والاجتماعية التي خلفها العنف الأسري عليهن كتندي احترام الذات وانعدام الأمن والقلق والاكتئاب والاضطراب العقلي والإعاقة والموت (Folake & ALUKO, 2021, p. 171).

خلص الباحثون الأمريكيون جوردان و كامبل الى انه بعد تعرض المرأة لعنف الزوج، فان اكثر احد الاضطرابات المزعجة هو اضطراب ما بعد الصدمة، يشار اليه باسم PTSD، وينتج لحدث صادم مثل كارثة طبيعية او اغتصاب او تهديد بالقتل او الاعتداء الجنسي (KLOKMANIENE & RIMKUVIENE, 2022, p. 88).

كما أكدت الدراسات ان المرأة في المملكة العربية السعودية هي الأكثر تعرضا للعنف الأسري، وتعددت الآثار التي يتسبب بها العنف الأسري تجاه المرأة، صحية ونفسية مما يساهم في التقليل بقيمتها ويضعف ثقتها بنفسها والشعور بعدم الأمان والارتباك والإحباط وعدم الثقة في المجتمع والاندماج فيه، والاضطرابات النفسية التي تؤثر على صحتها العضوية، قد تلجأ المرأة المعنفه إلى الانعزال على نفسها، ايضا مع احتمالات عدم طلبها يد العون، وبالتالي يجعلها تعيش حالة من العنف المستمرة التي لا تستطيع وقفها.

٥- اثار على المرأة في فترة الحمل:

العنف الأسري تأثيرات قبل وأثناء الحمل وتأثيرها على نتائج الولادة. علاوة على ذلك، آثارًا ضارة على الصحة العقلية والجسدية للنساء الحوامل، وله تأثيراته الصحية ووجود احتمالات أعلى للخدج، وانخفاض الوزن عند الولادة، والإجهاض (Al Shidhani & Al Kendi, 2020, p. 913).

يعد الحمل وقتاً يستمر فيه خطر العنف الأسري للعديد من النساء، أن العنف الأسري أثناء الحمل له عواقب سلبية على وفيات الرضع والطفولة المبكرة. تعرض ما يقرب من ١ من كل ٥ للعنف الجسدي من قبل أزواجهن أثناء الحمل الأخير. وجدنا أن المخاطر لكل من وفيات الفترة المحيطة بالولادة ووفيات حديثي الولادة كانت أعلى بمقدار الضعفين بين ولادات الأمهات اللاتي تعرضن لمثل هذا العنف (Saifuddin & Koenig, 2006, p. 120).

وهنا توضيح لمدى خطورة العنف تجاه المرأة الحامل وجسامة الضرر الذي يقع عليها وعلى الجنين، من إصابات خطيرة وتشوهات للجنين تصل الى الوفاة.

٦- اثار العنف الأسري على المجتمع:

أن العنف الأسري وما يولده من انحرافات سلوكية وعدائية لدى الافراد، سيجع المجتمع عرضة للخلل الاجتماعي بسبب تفكك النسيج الاجتماعي، كذلك ينتج عن العنف داخل المنزل ظهور أفراد لديهم نزعات تميل إلى التدمير والتخريب، وعرضه للاستغلال الإرهابية الإجرامية. وتعتبر الأسرة نواة المجتمع فأن أي تهديد

سيوجه نحوها من خلال العنف الأسري سيقود بالنهاية إلى تهديد كيان المجتمع بأسره، ويرتبط الأمن المجتمعي بأمن كل أنسا ن في المجتمع على نفسه وماله وأهله وعرضه ولكي يتحقق الأمن في المجتمع لابد من توافر عدة مقومات أو أسباب من أهمها: العدل الحرية والتكافل وإشباع الحاجات والاستقرار ونظام دفاع وحماية داخلي وخارجي (Healey, 2014, p. 187).

- أ- ومن أكثر الاثار التي تصيب أفراد الاسرة والمجتمع من العنف الأسري:
- ب- الاضطهاد والكبت والاكنتاب وضعف الثقة بالنفس لأفراد المجتمع.
- ت- تدمير القيم والمبادئ والأخلاق.
- ث- إعاقة عملية التنمية والتطوير.
- ج- انشغال المجتمع في رعاية الأسر المفككة.
- ح- شيوع البغضاء والفرقة بين أفراد المجتمع.
- خ- تعاطي المخدرات.
- د- التفكك الأسري وانتشار الطلاق.
- ذ- انتشار ظاهرة هروب الفتيات (السويلم، ٢٠١٧، صفحة ٥٧٣).

خاتمة

نظرا لكون الأسرة نواة المجتمع فإن أي تهديد سيوجه نحوها من خلال العنف الأسري، سيقود بالتأكيد الى تهديد كيان المجتمع بأسره، حيث أن العنف يؤدي لوجود غياب كامل لمعنى الأسرة ولذلك يغيب معنى الرحمة والمودة داخل المنزل. واثار العنف تعددت بقوة الأثر والحجم على الضحية، اثار جسدية ونفسية قد تدمر نسيج المجتمع إذا لم يكن تدخل قوي للحد منها. أن العنف الممارس ضد أفراد الأسرة برغم من تعدد أنماطه وأسبابه إلا انه يشترك في مضمون واحد وهو العدوانية اتجاه الأسرة، وأثره على الفرد الذي قد يمتد معه طوال حياته، فوقع العنف يبقى سواء كان صفة أو كلمة، لذلك يجب رفع الوعي في المجتمع من خلال مؤسساته لمناهضة هذه الظاهرة.

المراجع

- Sohayla, A. (2020). Effects of Domestic Violence on Academic Achievement among University Students in Selangor, Malaysia. MALAYSIA: Malaysian Journal of Medicine & Health Sciences.
- Abo-Elfetoh, N. M., & Abd El-Mawgod, M. M. (2015). Violence against wives: a silent suffering in northern Saudi community. Egypt : J Egypt Public Health Assoc.
- Adeyinka, S. (2023). It Happened in the Desert, in Libya and in Italy: Physical and Sexual Violence Experienced by Female Nigerian Victims of Trafficking in Italy. Switzerland : Int J Environ Res Public Health Subsets.
- Al Shidhani, N. A., & Al Kendi, A. A. (2020). Prevalence, Risk Factors and Effects of Domestic Violence Before and During Pregnancy on Birth Outcomes: An Observational Study of Literate Omani Women. United Kingdom: Dove Medical Press.
- Alkan, Ö. (2022). Verbal and psychological violence against women in Turkey and its determinants.
- Andrews, U. o. (2021). What is physical violence? Retrieved from <https://reportandsupport.st-andrews.ac.uk/>
- Behice, H. A., & Funda, G. (2020). Effects of Domestic Violence Against Women on Mental Health of Women and Children. Türkiye: Psikiyatride Guncel Yaklasimler.
- Brian, H., & Katherine, C. (2009). Children, Families and Violence : Challenges for Children's Rights. London: essica Kingsley Publishers.
- Bukuluki, p., & Kisaakye, p. (2021). An examination of physical violence against women and its justification in development settings in Uganda. San Francisco: Public Library of Science.
- Cale, J., & Lussier, P. (2019). Sexual behaviour in preschool children in the context of intra-parental violence and sexual coercion. England : Whurr Publishers Ltd.
- Chan, C., & Sarvet, A. (2021). Associations of intimate partner violence and financial adversity with familial homelessness in

pregnant and postpartum women: A 7-year prospective study of the ALSPAC cohort. United States: Public Library of Science.

- Daniel, B., & Taylor, J. (2005). *Child Neglect : Practice Issues for Health and Social Care*. London: Jessica Kingsley Publishers.
- De Sousa, A. (2022). *Domestic Violence Against Men: A Lesser Explored Phenomenon*. Indian : Annals of Indian Psychiatry.
- Dekeseredy, W. S. (2011). *Violence Against Women: Myths, Facts, Controversies*. Toronto: University of Toronto Press.
- Fitrianiingsih, A., & Saki, V. (2020). *Assessing Types and Causes of Domestic Violence Against Women During Covid-19 Pandemic in Bandung Urban Slum Areas, Indonesia*. Indonesia: Malaysian Journal of Medicine & Health Sciences.
- Folake, a., & ALUKO, J. (2021). *Psychosocial Effects of Domestic Violence On Women in Ado Local Government Area of Ekiti State*. International Journal of Medicine, Nursing & Health Sciences.
- Gardner, R. (2016). *Tackling Child Neglect : Research, Policy and Evidence-Based Practice*. London : Jessica Kingsley Publishers.
- Gutierrez, I., & Molina, O. (2020). *Does Domestic Violence Jeopardize the Learning Environment of Peers within the School? Peer Effects of Exposure to Domestic Violence in Urban Peru*. Peru: Institute of Labor Economics.
- Healey, J. (2014). *Domestic and Family Violence*. Thirroul, N.S.W: The Spinney Press.
- Kadına, A. Y. (2020). *Effects of Domestic Violence Against Women on Mental Health of Women and Children*. Türkiye: Current Approaches in Psychiatry.
- Kanougiya, S. (2021). *Economic abuse and its associations with symptoms of common mental disorders among women in a cross-sectional survey in informal settlements in Mumbai, India*. England: BioMed Central.

- Khadhar, F. (2022). Exploring Motivations for Domestic Violence by Women in Saudi Arabia. *Journal of Family Violence*.
- KLOKMANIENE, D., & RIMKUVIENE, A. (2022). PSYCHOSOCIAL PROBLEMS OF DOMESTIC VIOLENCE. Challenges & Social Responsibility in Business.
- Meleiro, P. (2022). Gender-based differences in perceptions about sexual violence, equality and drug-facilitated sexual assaults in nightlife contexts. Spain : *Socidrogalcoholn*.
- Meleiro, P. (2022). Gender-based differences in perceptions about sexual violence, equality and drug-facilitated sexual assaults in nightlife contexts. Spain: *Socidrogalcoholn*.
- Mitchell, O. (2016). *Domestic Violence: Prevalence, Risk Factors and Perspectives*. New York: Nova Science Publishers.
- National Research Council. (2014). *New Directions in Child Abuse and Neglect Research*. Washington: National Academies Press.
- Reducing the Risk of Domestic Abuse. (2023). Child on parent violence. Retrieved from <https://reducingtherisk.org.uk/child-on-parent-violence/>
- Robert L, H. (1999). *Family Violence : Prevention and Treatment*. Calif : SAGE Publications.
- Rzepczyk, S., & Dolińska, K. (2023). Prevalence of Physical Violence in the Medical-Forensic Approach in the Years 2015-2020 in City and Neighboring Municipalities: Perspectives from Poland-Poznań Study. Poland: *International journal of environmental research and public health*.
- Saifuddin, A., & Koenig, M. (2006). Effects of Domestic Violence on Perinatal and Early-Childhood Mortality: Evidence From North India. United State: *American Journal of Public Health*.
- Schuck, A., & Widom, C. (2021). The roles of housing, financial, and food insecurities in understanding the relationship between childhood neglect and violence in adulthood. San Francisco: Public Library of Science.

- Sikström, S., & Dahl, M. (2021). What you say and what I hear- Investigating differences in the perception of the severity of psychological and physical violence in intimate partner relationships. United States: Journal Article Research Support.
- Tittlová, M. (2018). FACTORS CONTRIBUTING TO DOMESTIC VIOLENCE. International Journal of Entrepreneurial Knowledge.
- ابتسام ابراهيم القاضي. (٢٠١٨). تحليل جغرافي لحالات العنف الأسري في مدينة الرياض ٢٠٠٩-٢٠١٦. بيشة: مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية.
- ابراهيم جابر السيد. (٢٠١٦). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- احلام هلال السويلم. (٢٠١٧). العنف الأسري وأثره على المجتمع والفرد دراسة فقهية معاصره. الاسكندرية: مجلة كلية الشريعة والقانون.
- احمد علي حجازي. (٢٠١٦). علاقة ثقافة الصمت بين الزوجين والعنف الأسري. كلية الاداب- جامعة دمياط.
- اسيل مبرر داود. (٢٠٢٢). اهم الأسباب التي تجعل المريض يشعر مباشرة العنف الأسري ضد الطفل. العراق: مجلة الجامعة العراقية.
- الإدارة العامة للحماية من العنف الأسري. (٢٠٢٠). تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته. الرياض: وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- الأمم المتحدة. (٢٠٢٠، ١٢ ٢٠). تم الاسترداد من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: (<https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary/>)
- الجمعية السعودية لمساندة كبار السن وقار. (١٢ ١١، ٢٠٢٣). تم الاسترداد من <https://waqar.org.sa>
- الجمعية الوطنية لحقوق الانسان. (٢٠٢٣، ١١ ٢). العنف الأسري يهدد مستقبل الأطفال. تم الاسترداد من <https://nshr.org.sa/infocenter/?press>
- محمدي امنه بو زينه. (٢٠١٨). حماية الحدث الجانح ضحية الإهمال الأسري بموجب القانون الجزائري. لبنان: مركز جيل البحث العلمي.

- أميرة انور الأمين. (٢٠١١). فاعلية الحوار الأسري ودوره في تنشئة الطفل. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- أميمة عبدالرحيم شرقاوي. (٢٠٢٢). مشكلة التتمر المدرسي: رؤية تحليلية من منظور الخدمة الاجتماعية. مصر: المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - دراسات وبحوث تطبيقية.
- آندي حجازي. (٢٠١٥). المجلة العربية للدراسات الأمنية. الكويت: مجلة الوعي الإسلامي.
- برنامج الأمان الأسري الوطني. (١٩ ٦ ، ٢٠٢٣). تم الاسترداد من <https://twitter.com/NFSP1/status/1710666058590290041>
- بلقيس عبدالرحمن فتوتة. (٢٠١٧). السياسة الجنائية لمكافحة العنف الأسري في المملكة العربية السعودية. الرياض: وزارة العدل.
- تركي عطيه القرشي. (٢٠١٦). العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. اسبوط: كلية التربية.
- جريدة الوطن. (١٧ ١ ، ٢٠١٧). ٢٣% زيادة في قضايا العنف الأسري في المملكة. تم الاسترداد من <https://www.alwatan.com.sa/article/329136>
- حسن محمد الطالبة. (٢٠٢١). دراسة في العنف الاسري دراسة مقارنة في مقارنة (البحرين - السعودية - الامارات - مصر - الأردن - لبنان - العراق - المغرب - تونس). الاسكندرية: دار الكتب والدراسات العربية.
- خالد عبدالعزيز الشريدة. (٢٠٢١). مشكلة العنف الأسري بمنطقة القصيم: الأسباب والحلول. القصيم: جمعية التنمية الأسرية بريدة.
- رباب السيد مشعل. (٢٠١٦). التوافق الزوجي وعلاقته بالعنف الأسري "دراسة ميدانية مقارنة بين مصر والسعودية". مصر: مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- رشاد علي موسى. (٢٠٠٨). سيكولوجية القهر الاسري. القاهرة: عالم الكتب.

- رندا يوسف يوسف، ومجد جمال الدين راشد. (٢٠١٥). العنف ضد المرأة الريفية في محافظة أسيوط. أسيوط: جامعة أسيوط كلية الزراعة.
- سارة فواز الحربي. (٢٠١٥). عنف الرجل ضد المرأة في المجتمع السعودي. الرياض: جامعة الملك سعود.
- سامية مصطفى الخشاب. (٢٠٠٨). النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- سحر حساني بربري، وبسنت خيرت حمزة. (٢٠١٦). العنف الجنسي ضد المحارم: دراسة ميدانية على عينة من الضحايا. القاهرة: جامعة القاهرة- كلية الآداب- مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- سعد ابراهيم الحمدان. (٢٠٢٢). التفكك الأسري وعلاقته بإدمان المخدرات. مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة.
- سلوى عثمان الصديقي. (٢٠٠٢). انحراف الصغار وجرائم الكبار. القاهرة: لمكتب الجامعي الحديث.
- سنابل حسن فاضل. (٢٠٢١). العنف الأسري ضد الزوجة: الأسباب والحلول. السعودية: جمعية التنمية الأسرية ببريدة.
- سهى حمزاوي. (٢٠١٢). دوافع العنف الأسري وانعكاساته النفسية والاجتماعية على المجتمع- قراءة في الأسباب والنتائج. مصر: حوليات أداب عين شمس.
- سيد محمد فهمي. (٢٠١٦). العنف الأسري "التحديات وآليات المعالجة". الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- عائض سعد الشهراني. (٢٠٠٨). الخدمة الاجتماعية وظاهرة العنف الأسري. الرياض: الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.
- عبدالرحمن عبدالله بدوي. (٢٠١٧). العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض. مصر: مجلة التربية جامعة الأزهر.

- عبدالعزيز موسى رشاد. (٢٠١٩). سيكولوجية العنف ضد الأطفال. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- عبدالمحسن الشراري، والقيسي سليم. (٢٠١٧). علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بأنماط العنف الأسري ضد الأطفال دراسة مطبقة على مدارس الجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.
- عصام توفيق قمر، وسحر فتحي. (٢٠٠٩). الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة. مصر: المكتبة العصرية.
- عصام توفيق قمر، وسحر فتحي مبروك. (٢٠٠٩). الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة. مصر: المكتبة العصرية.
- عصام فتحي احمد. (٢٠٢٠). العنف الاجتماعي في الحياة الأسرية. الاردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي جبرين جبرين. (٢٠٠٥). العنف الأسري خلال مراحل الحياة. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية السعودية.
- علي سليمان الجميلي. (٢٠١٤). الإهمال الأسري لدى طلبة المرحلة المتوسطة. العراق: الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية.
- فادية عبدالله الخليفة. (٢٠٢١). العنف والإجراءات المتخذة من قبل المستشفيات: دراسة تحليلية لسجلات حالات العنف والإيذاء في مستشفيات محافظة الأحساء. الرياض: جامعة الملك سعود- الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية.
- فاطمة حسن خليفة. (٢٠١٥). الإهمال العائلي والسلوك الإجرامي للأحداث. مصر: رابطة الأدب الحديث.
- فتحية حسين القرشي. (٢٠١٤). العنف ضد المسنين في عصر العولمة: دراسة ميدانية على عينة من المسنين في أربع مدن سعودية. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الجمعية السعودية لعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

- فهد المالكي. (٢٠٢٠). المعوقات التي تواجه تطبيق نظام الحماية من الإيذاء من وجهة نظر العاملين في إدارة الحماية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة. المجلة العربية للعلوم.
- فواز عايش المالكي. (٢٠١١). أسباب إيذاء الأطفال من قبل والديه وأنواعه وآثاره لدى عينه من طلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية ببعض مدارس شرق الرياض. الرياض: كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود.
- ليلي البهنساوي. (٢٠٢٣). قضايا معاصرة في علم الاجتماع الأسري. القاهرة- مصر: دار الافاق.
- ليلي جوفلكيت. (٢٠١٦). التنشئة الاجتماعية وآليات تشكيل العنف عند المراهق. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- ماجدة محمد خليفة. (٢٠١٩). واقع العنف الأسري ضد الأطفال في محافظة الدوادمي بالمملكة العربية السعودية من منظور إسلامي واجتماعي. مركز تأصيل المعرفة والعلوم.
- محمد سعيد عبدالمجيد. (٢٠١٥). لأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف ضد المرأة دراسة ميدانية (المجلد ٤٣). حوليات أداب عين شمس.
- محمد عبدالمولى الدقس. (٢٠١٣). العنف الأسري في المجتمع العربي: رؤية في الدوافع والمعالجات. مركز دراسات المرأة.
- مركز بلاغات العنف الأسري. (٢٠١٩). تم الاسترداد من تويتر.
- مركز رؤية للدراسات الاجتماعية. (٢٠١٢). العنف الأسري بين المواجهة والتستر. السعودية.
- معن خليل العمر. (٢٠١٠). علم اجتماع العنف. عمان: دار الشروق.
- مناحي خنثل القحطاني. (٢٠١٩). العنف ضد الأبناء وانعكاسه على الأمن الاجتماعي وم وجهة نظر الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين بمراكز الحماية الاجتماعية بمدينة الرياض. الشارقة: القيادة العامة لشرطة الشارقة- مركز بحوث الشرطة.

- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٢٢). العنف ضد الأطفال. تم الاسترداد من <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/violence-against-children>
- نايف محمد المرواني. (٢٠١٠). العنف الأسري : دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة. الرياض: المجلة العربية للدراسات الأمنية.
- نبيلة ناصر العتيبي. (٢٠٢٠). أنماط العنف الأسري وعلاقتها بسلوك التتمر: دراسة وصفية مسحية لطالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة عفيف. جدة: جامعة الملك عبد العزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- نورة فرج المساعد. (٢٠١٨). العنف ضد الفتيات: دراسة في العنف القائم على النوع الاجتماعي في المملكة. السعودية: مجلة جامعة الملك عبدالعزيز- الآداب والعلوم الإنسانية.
- نوري محمد شقلاب. (٢٠١٥). العنف الاسري: الاسباب و الآثار و طرق الوقاية. لبنان: مركز جيل البحث العلمي.
- نوف السعيد، و علا موسى. (٢٠٢١). مفهوم العنف والاثار المترتبة عليه من وجهة نظر أمهات أطفال الروضة بالمنطقة الشرقية بالسعودية. المجلة العلمية للدراسات و البحوث التربوية والنوعية.
- نوف غازي عرفشة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تحسين التعاطف الذاتي وخفض أعراض كرب ما بعد الصدمة لدى المعنفات بمدينة الرياض. السعودية: جامعة الأميرة نورة- الجمعية السعودية للإرشاد النفسي.
- هتاف جمعة أبو راشد. (٢٠٢٢). العنف الاقتصادي سلب حقوق المرأة المالية في المملكة العربية السعودية- أسبابه وعلاجه. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- واس. (٢٠١٧). العنف الأسري.. ممارسات سلبية تؤثر على وحدة الأسرة والمجتمع. السعودية: وكالة الأنباء السعودية.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (٢٠٢٠). الدليل التعريفي:تعريفات العنف الأسري وأشكاله وقياس شدته. الرياض.

- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (١٣ ١، ٢٠٢١). من مفاهيم العنف الأسري- الأهمال. تم الاسترداد من <https://www.hrsd.gov.sa/media-center/media/796265>
- وعد منصور الدوسري، عهود محمد العتيبي، أثير علي الغامدي، غادة متروك السناني، و هبة الراشد. (٢٠٢٠). دور مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي (تويتر) نموذجًا في تناول مشكلات العنف الأسري ضد المرأة (دراسة مطبقة على عينة من مستخدمي تويتر في المجتمع السعودي من الجنسين). مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.
- ياسمين علاء الدين يوسف. (٢٠٢٠). العنف اللفظي ضد الطفل بالمملكة العربية السعودية: دراسة حالة لإحدى المدارس المتوسطة بمدينة الدمام. مصر: جامعة القاهرة - كلية الآداب- مركز البحوث والدراسات الاجتماعية.
- يمن لقمان. (١١ ٦، ٢٠٢٠). الرياض ومكة تتصدران قضايا العنف ضد الأطفال. تم الاسترداد من <https://www.alwatan.com.sa/article/1057896>